الكتلة الشيوعية تحذر من محاولة المتطرفين نسف امكانية السلام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة
١٤ آب ١٩٧٠
١٢ جمادي الثانية ١٣٩٠
العدد ٢٧ السنة ال ٢٧
יום ו׳
14-8-1970
מספר 27 שנה 27

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا

القدس – لمراسلنا البرلماني – وافقت الكنيست مساء الخميس (امس) في آخر يوم من اعمالها قبل العطلة الصيفية ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، على تحويل اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال قدمتها كتل جاحل وموشه سنيه والمركز الحر والمفدال ، وحول ما ادعوه من وضع مراكز صواريخ سوفييتية جديدة بعد اتفاقية وقف اطلاق النار الاخيرة . واقترح النائب الشيوعي توفيق طوبي شطب اقتراحات جاحل وسنيه والمركز الحر من جدول الاعمال لانها تستهدف خلق جو عدائي للهدنة وللنشاط الدبلوماسي الذي يقوم به يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن .

خطاب توفيق طوبي

وقال توفيق طوبي في خطابه ان الاوساط القومية المتطرفة والتوسعية في اسرائيل تقوم الان بنشاط محموم لنسف اتفاقية وقف اطلاق النار والنشاط الدبلوماسي الذي يستهدف تنفيذ قرار مجلس الامن . واضاف ان اقتراحات القاضي هليلي (حيروت) وسنيه وتمير (المركز الحر) القائمة على اشاعات غير ثابتة حول تقدم مصر للهدنة ليس لها اي صلة بالاهتمام بالمحافظة على وقف اطلاق النار ، وانما هي تنبع من المعارضة العلنية والمستورة لمشروع السلام الذي يوجب توصل الاطراف الى الهدنة الحالية . كذلك فان اشتراك وزير الدفاع – في رده على هذه الاقتراحات – في تضخيم هذه الاشاعات ، لا يعود الى الحرص على وقف اطلاق النار وانما هو سعي لاثارة جو من العداء والتشكك حول الفرصة الكبيرة التي انفتحت اليوم امام شعب اسرائيل والشعوب العربية .

واعرب توفيق طوبي عن اسفه لان عضو الكنيست افنيري الذي ايد الهدنة ومساعي يارينغ الاخيرة انضم في هذه الجولة الى المشككين والمهولين والمعارضين للهدنة ولمساعي التسوية السلمية . وشجب توفيق طوبي

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

محاولات اسرائيلية لعرقلة التقدم نحو السلام

مكتب الاتحاد – يزداد وضوحا ، في كل يوم ، صدق وصحة تحذيرات حزبنا الشيوعي ، من محاولات حكام اسرائيل وضع عراقيل امام مساعي السلام الاخيرة ، التي اخذت تندفع قدما نحو احراز تسوية سياسية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

فمن الناحية الواحدة وبعد ان اعلنت الجمهورية العربية المتحدة والاردن اختيار نيويورك مركزا للمباحثات التي ستجري تحت رعاية المبعوث الدولي غونار يارينغ ، وبعد ان عينت الدولتان ممثليهما في المحادثات (الدكتور محمد حسن الزيات – مصر ، وعبد الحميد شرف – الاردن) ، فان اسرائيل ما زالت تتلكأ وتماطل في اتخاذ قرار حول مكان المباحثات .. ومن سيمثلها فيها ..

ويؤخذ من انباء الصحف الاسرائيلية ان حكومة اسرائيل لا تحبذ نيويورك مركزا للمباحثات وذلك لوجود ممثلي الدول الاربع الكبرى فيها – وكذلك كافة اعضاء الامم المتحدة – مما سينتج ضغوطا للاسراع في التسوية ، وانما تقترح ان يمارس يارينغ مهمته في نيقوسيا (قبرص) كما كان في الماضي . غير ان انباء الامم المتحدة تشير الى ان يارينغ يرجح ان تجري المحادثات في نيويورك .

ومن الناحية الاخرى فان رئيسة الحكومة غولده مئير قد اعلنت في الكنيست ان ممثلي اسرائيل في المحادثات « سيعملون طبقا للخطوط الاساسية في سياسة الحكومة وللقرارات التي اتخذتها الكنيست » . وكذلك فان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، قد اعلن في اجتماع كتلة « المعراخ » في الكنيست « اننا لا نستطيع ان نقبل باي شكل تكون فيه الاتصالات متوخية الانسحاب بدون ايضاح تفاصيل السلام الذي سيحرز بين الاطراف » .. واضاف : ان جوهر مهمة يارينغ والاتصالات الجارية معه ليس مفاوضات على الحدود وانما هو ... لتعيين ماهية السلام !

وفي الوقت ذاته اخذت اجهزة الاعلام الاسرائيلية تنشر الانباء المثيرة من « خرق المصريين لاتفاقية وقف القتال » ، وذلك بانهم « نقلوا عددا من قواعد الصواريخ – ارض – جو – في اتجاه القناة والى بعد يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ كيلومترا من خط الماء » !! وزعمت هذه الابواق ان هذه العملية قد تمت يومي الجمعة والسبت الماضيين !

وذكرت « دافار » ان هذا الامر قد بلغ الى واشنطن . وصرح متحدث وزارة الخارجية الاميركية ان حكومته تبحث هذا الامر مع اسرائيل .

وواضح ان كافة العناصر المعادية لمساعي السلام الاخيرة تحاول استغلال مزاعم « خرق المصريين والروس لاتفاقية وقف القتال » لتكديس العراقيل امام محاولات التسوية السياسية .

هذا وقد عقد وزير الارشاد المصري محمد حسنين هيكل ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه انه ليس في نية حكومته عقد معاهدة صلح مع اسرائيل ولا الدخول معها في مفاوضات تحت اشراف يارينغ . وقال هيكل : ولا

– البقية على ص٦ عمود ٢ –



البوليس وهو يتصدى لجماعة من المتطرفين اليهود ، حاولت (اول امس) الاحتفال امام قبة الصخرة في القدس المحتلة ..

بيان اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي – « ركاح »

من وقف اطلاق النار الى السلام المنشود

يا مواطني اسرائيل !

ابتدأ ، في صباح السبت ، وقف اطلاق النار في جبهة قناة السويس . والى بيوتنا وقلوبنا تسربت الفرحة ومشاعر الارتياح . الفرحة ومشاعر الارتياح تسربت الى قلوب الجنود . ونشأت آمال وتوقعات بانه ابتدأ الوصول الى وضع حد لسفك الدماء ، لسقوط الضحايا ، لقلق الامهات ، وبأن ثمة امكانية تاريخية لاحراز السلام المنشود .

وامام شعوب المنطقة تنتصب الآن مهمة التقدم من وقف اطلاق النار الى تسوية سلام عادل وثابت .

فحكومات مصر والاردن واسرائيل قبلت المبادرة الامريكية . ومشروع روجرز كان ثمرة جهود الاتحاد السوفييتي ودول اخرى محبة للسلام . انه نتيجة اتفاق الدول الكبرى على اتخاذ خطوات سريعة لتنفيذ قرار مجلس الامن .

فمشروع روجرز يطلب :

* **تنفيذ قرار مجلس الامن بكل اقسامه .**
* **الاعتراف المتبادل بالسيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لدول المنطقة .**
* **انسحاب اسرائيل من مناطق احتلت في حزيران سنة ١٩٦٧ .**

ان حكومة اسرائيل لم تر اية امكانية لعدم قبول هذا المشروع . فرفضها كان سيؤدي الى عزلتها المطبقة بين شعوب العالم والى وقوع ازمة في علاقاتها مع الحكم الامريكي .

وموافقة حكومة اسرائيل على مشروع روجرز ، ولا سيما موافقتها على ان تعتمد الابحاث ، برعاية الدكتور يارينغ ، على اعراب الاطراف عن استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن بكل اقسامه – انما تشكل خطوة هامة الى الامام في اتجاه سياسة اكثر واقعية واكثر صحة .

وطبقا لموافقة الاطراف تجددت مهمة الدكتور يارينغ التي هدفها هو ان تؤدي الى احراز حل سياسي للازمة الراهنة في المنطقة .

وانسحاب «جاحل» من الحكومة ورفض مواقفها العسكرية المتطرفة هما خطوتان تتفقان مع تطلعات جماهير الشعب للسلام .

ولكن جواب حكومة اسرائيل ما زال ينطوي على تحفظات كثيرة سواء بالنسبة للانسحاب من المناطق المحتلة او بالنسبة للحل العادل لقضية اللاجئين .

وهذه التحفظات من شأنها ان تشكل عنصرا كابتا بل وان تخرب في التطور نحو السلام .

وانقاذ الامكانية التي نجمت ، لتسوية سلام ثابت وعادل ، مرهون بانسحاب قوات اسرائيل من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، وبحل قضية اللاجئين حلا عادلا وفقا لقرارات الامم المتحدة، وبالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

يا مواطني اسرائيل !

– البقية على ص٦ عمود ٤ –

كوسيغن وبراندت يوقعان معاهدة عدم الاعتداء

تم اول امس ، في قاعة كاترين في قصر الكرملين بموسكو ، التوقيع رسميا على المعاهدة التاريخية بعدم الاعتداء بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية .

وقد وقع المعاهدة من جانب المانيا الغربية المستشار ويلي براندت . ووقعها من الجانب السوفييتي رئيس الحكومة الكسي كوسيغن . وحضر مراسيم التوقيع على المعاهدة سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

وكانت المعاهدة قد وقعت بالاحرف الاولى في الاسبوع الماضي من قبل وزير خارجية المانيا الغربية والتر شيل وزميله السوفييتي اندريه غروميكو بعد ١٢ يوما من المفاوضات .

وتنص المعاهدة على ان الدولتين تتعهدان بالتنازل عن استخدام القوة وعدم تغيير الحدود الحالية في اوروبا ، وبضمنها الحدود بين الدولتين الالمانيتين وحدود اودر نيسي بين المانيا وبولونيا .

وكان المستشار ويلي براندت قد وصل الى موسكو للتوقيع على المعاهدة يوم الثلاثاء الماضي وبرفقته وزير خارجيته والتر شيل وقد رافق الوفد الالماني اكثر من ١٠٠ صحفي .

وكانت صحيفتان تصدران في المانيا الغربية قد نشرتا صباح يوم الثلاثاء الماضي النص الكامل للمعاهدة السوفييتية الالمانية وذلك قبل يوم من توقيعها وسبب نشر هذه الوثيقة استياء في الاوساط الحكومية في بون مما هدد بنشوب ازمة سياسية .. وقال والتر شيل وزير الخارجية الالمانية ، بان ذلك قد يؤثر على سمعة بون في العالم .

ويقول مراقبون في موسكو ان المعاهدة الجديدة ستمهد الطريق

– البقية على ص٦ عمود ٤ –

موقف وزراء « جاحل » في الكنيست

هجوم على الحكومة وتلميح بالعودة اليها

بيغن يستصرخ يهود اميركا و يستنجد بالرئيس نيكسون .. غولده مئير تقول : الصيغة الوحيدة لردنا هي ما قررته الكنيست ..

القدس – لمكاتب الاتحاد البرلماني – استمعت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، الى بيان الحكومة عن استقالة وزراء «جاحل» . وقد استغل هؤلاء الوزراء ، وخاصة زعيمهم بيغن ، حق الادلاء ببيان شخصي ، فشنوا هجوما مركزا على الحكومة ، وزعموا ان الوضع السياسي ازداد خطورة بعد انسحابهم منها .. واتهموا اميركا بانها قذفت بكل تحفظات اسرائيل من مشروع روجرز الى سلة المهملات . ومع هذا فقد لمحوا باستعداد « جاحل » للعودة الى الحكومة اذا هي وصلت الى وضع تغير فيه موقفها من هذا المشروع !

وفي بيانه الشخصي قال زعيم « جاحل » ، مناحم بيغن ، ان التطور السيء الذي نجم عن شطب تحفظات اسرائيل من مبادرة روجرز انما ينذر بالسوء من الحكومة الاميركية ويدل على اسلوب الاملاء على اسرائيل .

وقال بيغن : ان المغزى الاساسي لبيان رئيسة الحكومة في الاسبوع الماضي في الكنيست هو ان اسرائيل مستعدة لتسليم كل ثمار النصر والضمانات الامنية الجغرافية الى العرب !

واعلن بيغن : يوجد مختلف انواع الخرائط .. مثل مشروع ديان ، ومشروع الون ، والنظرية الشفوية للمعراخ . والامر المشترك فيما بينها هو خلق حفرة . ولكن حينما ستطرح هذه المشروعات ستهب صرخة « الضم » فيضطر اصحاب المهاردات الى تفجير المفاوضات في مرحلة لاحقة .

وطلب بيغن من غولده مئير ان تعلن اي التزامات اخذتها مصر على عاتقها بالنسبة للمناطق في العمق وراء القناة وقال : ولدي معلومات عن هذا الامر ولكن الافضل هو ان تكشف السيدة غولده مئير عن ذلك .

واقترح بيغن استصراخ يهود اميركا وارسال الوفود الى نيكسون لاقناعه بان زمله يقومون بلعبة شطرنج على حساب اسرائيل .

وكانت رئيسة الحكومة قد

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

ممثل فرنسا في الامم المتحدة : على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق المحتلة

باريس : قال سفير فرنسا في الامم المتحدة السيد جاك كوتشيوسكو موريزا في مقابلة اجرتها معه جريدة « فرانز انتر » انه حسب المفهوم الفرنسي لقرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، فان على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ .. ومن الممكن ان نجري تعديلات بسيطة على الحدود ..

وواصل كلامه : نقول تعديلات بسيطة ، غير ان الامم المتحدة اكدت دائما انها لا تعترف باحتلال مناطق باستعمال القوة . لذلك فموقف فرنسا واضح جدا – الا وهو اخلاء جميع المناطق المحتلة .

وانكر السفير الفرنسي الاشاعات التي ترددت ومفادها ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اتخذتا امر وقف اطلاق النار من وراء ظهر فرنسا وبريطانيا ، وقال ان الدولتين المذكورتين كانتا تحصلان على بيانات وافية عن مجريات الامور ولا سيما في الاسابيع الاخيرة . ويتبادل سفراء الدول الاربع المعلومات المتوفرة لديهم بشكل دائم .

الفدائيون السبعة الذين اطلقت اليونان سراحهم يصلون الى القاهرة

وصل الى القاهرة الفدائيون الفلسطينيون السبعة الذين اطلقت السلطات اليونانية سراحهم ليلة اول امس وهم ستة رجال وفتاة . وكان قد حكم عليهم بالسجن مددا تتراوح بين سنتين وسبع عشرة سنة . وقد تم اطلاق سراحهم بموجب الاتفاق بين الفدائيين الذين اختطفوا طائرة « اولمبيك » في ٢٢ تموز الماضي والسلطات اليونانية ، وكانت السلطات اليونانية قد تعهدت باطلاق سراحهم خلال شهر .

على الابواب : موجة ضرائب جديدة

رئيسة الحكومة تعقد اجتماعا طارئا لبحثها

ذكرت اوساط مطلعة ان اجتماعا طارئا عقدته رئيسة الحكومة اول امس استهدف البحث في الضرائب الجديدة التي ستفرض في القريب العاجل .

وقد حضر الاجتماع الون نائب رئيسة الحكومة وسكرتير الهستدروت يتسحق بن اهرون وبنحاس سبير وزير المالية وزئيف شيرف وزير الاسكان ، ويوسف الموغي وزير العمل ، ويروحام مشمل قائمقام سكرتير عام الهستدروت وعدد من كبار موظفي وزارة المالية .

ومن المعلومات المتوفرة ان في النية فرض ضرائب غير مباشرة ، والامتناع قدر المستطاع عن فرض ضرائب مباشرة اخرى ، وان ممثلي الهستدروت اعترضوا على فرض ضرائب مباشرة ، لان فرض هذه الضرائب سيحوج الى التعويض المالي للفئات الفقيرة .

هذا ولم يشترك في الجلسة ممثلون عن اتحاد اصحاب الصناعة الذين – بموجب الصفقة الشاملة – يجب التشاور معهم قبل فرض الضرائب الجديدة . وعلم ان بنحاس سبير يجري مع اتحاد اصحاب الصناعة مباحثات واتصالات مستمرة حول التطورات الاخيرة .

– البقية على ص٦ عمود ٦ –

تعليق في « برافدا » بقلم مراسلنا هانس لبرخت

نشرت البرافدا بتاريخ (١٢–٨) مقالا بقلم هانس لبرخت مراسل زو هديرخ والاتحاد في موسكو ، حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

وفي المقال تقدير من الاوضاع التي اضطرت الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وفي اسرائيل الى الموافقة في نهاية الامر على اتخاذ الخطوات التي من شأنها ان تقود الى تنفيذ قرار مجلس الامن . وجاء في المقال ان تلك الاوساط التي اضطرت الى اعطاء جواب ايجابي على اثر مبادرة الجمهورية العربية المتحدة ، ما زالت لا تتنازل عن اطماعها السابقة . ويقتبس هانس لبرخت اقوال النائب الشيوعي اميل حبيبي عن حكام اسرائيل بعد انسحاب نواب جاحال من الحكومة ، ويكتب ان في الحكومة من ينتظر ان تحدث اعجوبة تهبط من السماء ، فتحبط الامل بالسلام والترقب له ،

– البقية على ص٦ عمود ٢ –

حكومة ايطاليا تفوز بالثقة

روما – فازت ، اول امس ، الحكومة الايطالية الجديدة برئاسة اميليو كولمبو بثقة مجلس النواب باغلبية ١١٧ صوتا .

فقد حصلت هذه الحكومة التي تتألف من المسيحيين الدمقراطيين والاشتراكيين ، والاشتراكيين الدمقراطيين والجمهوريين على ٣٤٨ صوتا وصوت ضدها ٢٣١ نائبا وامتنع عضو واحد عن التصويت وتغيب ٥٠ عضوا . ويترتب على هذه الحكومة ان تحظى على ثقة مجلس الشيوخ .

٦٤ مليون دولار العجز التجاري في تموز

القدس – تلخص العجز المالي التجاري الاسرائيلي في شهر تموز الماضي بمبلغ ٦٤ مليون دولار ، بينما كان في حزيران الاسبق ٦٠ مليون دولار ، اي بزيادة ٧ بالمئة من الشهر الاسبق .

اميل توما يشترك في احتفالات الدراسات الاستشراقية في موسكو

حيفا – مكتب الاتحاد – تسلم رئيس تحرير الاتحاد ، اميل توما ، رسالة من الاكاديمي ب. نمافوروف ، رئيس معهد شعوب آسيا التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ، يدعوه فيها للاشتراك في الاحتفالات التي ستجري في العاصمة السوفييتية بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على دراسات الاستشراق الداخلية ، بين ٢٤ و ٢٨ آب ١٩٧٠ .

وقد شكر اميل توما الاكاديمي ب. نمافوروف على دعوته واعرب له عن سروره بالاشتراك في هذه الاحتفالات .

اخبار قصيرة

الذكرى ال ٢٥ لضرب ناجازاكي بالقنبله الدريــه

وافق يوم الاثنين الماضي الذكرى الخامسة والعشرين لضرب مدينة ناجازاكي اليابانية بالقنبلة الدرية الامريكيه التي دمرت هذه المدينة بمن فيها في نهاية الحرب العالمية الثانية . وبهذه المناسبة اقيمت صلاة في حديقة السلام في المدينة اشترك فيها نحو ثمانية آلاف شخص . واصدر عمدة المدينة بيانا للسلام .

والجدير بالذكر ان سلطات ناجازاكي اعلنت ان نحو ٧٥ الف شخص قد قتلوا بواسطة القنبلة الدرية الامريكية الثانية (الاولى القيت قبل ذلك بايام على هيروشيما) .

مناورات سوفييتية ــ تشيكوسلوفاكيه

براغ ــ اعلن الكولونيل فرانتشيك كودرنا ، الناطق بلسان وزارة الدفاع التشيكو ــ سلوفاكية ، يوم الاثنين الماضي ، بان مناورات عسكرية سوفييتية ــ تشيكوسلوفاكية مشتركة قد بدات في الاراضي التشيكية في الايام الاخيرة ..

واشار الناطق الى ان هذه المناورات تهدف الى زيادة الاستعداد القتالي لدى الجيشين وزيادة التعاون بينهما وتعزيز الصداقة بين القوات المسلحة .

٣٧ دوله تشترك في مؤتمر عدم الانحياز

لوزاكا ــ يتوقع اشتراك ٣٧ دولة في مؤتمر دول عدم الانحياز المقرر عقده في مطلع شهر ايلول القادم في لوزاكا عاصمة زامبيا .

وعلم ان ٢٩ من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات قد وافقوا ، حتى الان ، على الاشتراك في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذي سيعقد في ٨ ايلول الى ١٠ منه .

وبين الدين سيشتركون في المؤتمر رئيسة الحكومة الهندية انديرا غاندي ، والرئيس القبرصي مكاريوس، والرئيس اليوغوسلافي تيتو ، والرئيس المصري جمال عبد الناصر ، والامبراطور هيلاسلاسي ..

حكام اليونان يقررون اطلاق سراح ٥٠٠ معتقل

اثينا ــ اعلن حكام اليونان يوم الاثنين الماضي ، انهم قرروا اطلاق سراح ٥٠٠ معتقل سياسي محتجزين في السجون اليونانية منذ الانقلاب العسكري الذي وقع في البلاد في نيسان عام ١٩٦٧ .

وقال نائب وزير الاعلام اليوناني في مؤتمر صحفي انه بعد الافراج عن هؤلاء المعتقلين لن يبقى في معسكرات الاعتقال اليونانية اكثر من ٦٠٦ من المعتقلين الشيوعيين. واضاف انه يوجد الان في المعتقلات ١٠٩٦ معتقلا سياسيا بينهم ٤٢ امراة ، وسيفرج عن ٥٠٠ معتقل على دفعات ، وان رئيس الحكومة امر باصدار جوازات سفر جديدة ل ٥٠٠ سياسي سابق ، كانت السلطات قد حظرت عليهم الخروج من البلاد منذ الانقلاب العسكري .

نصف اطفــال اسرائـيل يعانون الجــوع

بقلم : روت لوبتش

اطفال جياع في البلاد ؟ اختلاق ! هذا مجرد تشهير ممن يكرهون اسرائيل !

هكذا تعود ان يجيب حكام اسرائيل واشخاص محترمون اخرون من الشبعانين ، الذين يقلقون جدا على وجه اسرائيل الجميل ان يشوه ، ذلك الوجه الذي يظهر في الصور والنشريات الجميلة الرائعة الموزعة في العالم والتي تمثل اطفالا اصحاء شبعانين سعداء .

لذلك يجب ان نقدر جراة اديت زرتال واخلاصها عندما كتبت الحقيقة : « في اسرائيل يتجاهلون عدد الاشخاص الذين يعيشون في فقر ووضعهم ــ لانه ليس مريحا لنا ان نعرف مبلغ العار » .

لقد خصصت مقالا كبيرا في هذا الموضوع في « دابار هشبوع » ــ ملحق دابار الاسبوعي ــ بتاريخ ١٠-٧ . وهناك امر اخر نشر في الصحف اثار الجمهور هو اقوال الدكتور يسرائيل كاتس مدير عام مؤسسة التامين القومي وهي ان « في البلاد ١٦٠ الف طفل جائع » . وهكذا فليست الحقيقة ان في اسرائيل اطفالا جياعا اختلافا وليست من مبتكرات من يكرهون اسرائيل . هي الواقع المحزن ــ الذي تقع تبعته على الحكومة ــ والذي يجب القضاء عليه في اسرع ما يمكن .

كم عدد الذين يعيشون في اوضاع الفقر ؟ ومن هم ؟ ليس هناك احصاء يعتمد عليه ويمكن ان نعرف منه الحقيقة . وللمنشغلين بالدراسات والابحاث نظرات مختلفة وتقديرات مختلفة وتوجههم نحو القضايا .

ولدى وزارة الشؤون الاجتماعية ابحاث مع استنتاجاتها ، بينما لمؤسسة التامين القومي ابحاثها واستنتاجاتها . يبحثون ويبحثون . وما هي النتائج ؟ ولقد صدقت اديت زرتال عندما كتبت : ان امرا واحدا واضح ، الفقراء يزدادون مع الزمن فقرا ... وان لم نعرف كيف نوقف هذا المجرى الطبيعي ، فسيغدو اطفال الفقراء الفقر من آبائهم اليوم».

الفقر ينهش العائلات ضيقة ذات اليد ، كثيرة الاولاد ، بين عجزة او مرضى او مقصرين .

ويؤكد بحث التامين القومي ، ان في نيسان ١٩٦٩ كان في البلاد قرابة ٨٧ الف عائلة كثيرة الاولاد ، وكانت تنال مخصصات من التامين القومي . وكان لجميع هذه العائلات نصف مليون طفل اقل من ١٨ سنة من السن .

والتفسير القلق هو : ان نصف الاولاد في اسرائيل تقريبا في اوضاع الفقر المدقع . كل ولد من اثنين يعيش في فقر . والكلام هنا عن الاطفال اليهود ، لانه لا يوجد اي بحث فيما يتعلق بالاهلين العرب .

ان نصف اولاد اسرائيل لا ياكلون لدرجة الشبع ، يسكنون في بيوت لا تصلح ان تكون بيوتا ، ولا يكتسبون المعرفة الضرورية ، ولا يعرفون الطفولة السعيدة . هذه شهادة خزي وعار على الحكومة .

وابرز الدكتور يسرائيل كاتس ، في اطار البحث الخاص في الموضوع « السياسة الاجتماعية في اسرائيل » الذي جرى في بيت بيرل ، عمق الفقر واكد بموجب المعطيات الموثوقة ان في البلاد ١٦٠ الف ابناء عائلات منهم ١٤٠ الفا من العائلات الكثيرة الاولاد القادمة من افريقيا . واعلن الخطيب ان قضية تغذية هؤلاء الاطفال الجياع تلقى حلا جزئيا ، وبواسطة زيادة المخصصات لهذه العائلات من مؤسسة التامين القومي .

وتوسع الدكتور جيورا لوتون (سابقا مدير التامين القومي العام) ، في الحديث عن الهوة الاجتماعية في المجتمع الاسرائيلي ، واكد ان في الدولة ٧٠ الفا من المواطنين يعيشون بدون وسائل معيشية مهما يكن نوعها . وهم يشكلون اضعف فئات السكان .

وفي تلك الجلسة تكلمت عضو الكنيست شوشانا اربلي من المراخ، معتمدة على اوساط موثوقة ، وقالت ان في البلاد ، بموجب الارقام التي لديها ــ ٢٠٠ الف شخص يعيشون في مستوى اقل من مستوى التغذية .

وضع المساكن

اما فيما يتعلق باوضاع السكن ــ لقد نشرنا اكثر من مرة عن اوضاع السكن غير الانسانية في مساكن الفقر . حتى ان بحث مؤسسة التامين القومي لسنة ١٩٦٨ (ومنذ ذلك الوقت ازداد الوضع سوءا) يكشفان في كل عائلة يهودية كثيرة الاطفال ، ينام ستة اشخاص او اكثر في غرفة . وان لدى ٤٢٪ فقط من هذه العائلات سريرا او فرشة لكل بالغ ولكل حدث . و ٢٨٪ منها ينقص الواحدة سرير او سريران ، (او فرشات) . وينقص ٣٠٪ من مجموع العائلات كثيرة الاطفال ثلاثة اسرة او اكثر .

ولقد وصف السيد يحئيل شم طوب رئيس مجلس محلي اكيم نموذجا ، في الاجتماع المذكور ، عن عائلة في بلدته من الفئات الاجتماعية المنخفضة جدا . وكان في وصفه ما يزعزع البدن . هذه عائلة من ١١ نفرا ، تسكن في بناء من ٣٢ مترا مربعا ، وطفلان منها ينامان في صناديق « تنوفا » ويكسب رب العائلة ٢٥٠ ليرة في الشهر ، ويحصل على المساعدة التي يستحقها ، وبموجب لائحة وزارة الشؤون الاجتماعية .

ويلخص رئيس المجلس اقواله : اي مستقبل يتوقعه هؤلاء الاحد عشر ابنا ، ابناء هذه العائلة التي تسكن في بيت مساحته ٣٢ مترا مربعا ويحصل على ٢٥٠ ليرة في الشهر .

وتقارن اديت زرتال بين منظر « جاني هتكفا » ــ حدائق الامل ــ وبين منظر حي سفيون الفخم ، انها لضحكة مريرة حقا ان تسمى سكنة الصرائف الهزيلة باسم « جاني هتكفا » ــ حدائق الامل ــ وليس لديها اي امل في المستقبل لتستحق هذه التسمية . وهي تصف لنا الاوضاع هناك :

« لا كهرباء في منزل يوسف حزقياهو ، وشرشف كبير يقوم مقابل الباب . مضت عليه سنوات كثيرة لم يعمل خلالها ، واعتاشت عائلته على مخصصات التامين القومي . يعمل اليوم اربع ساعات في النهار بستانيا في جبعتايم . ينقصه التعليم ، وانهى اولاده (هم اليوم ارباب عائلات) بضع صفوف من المدرسة الابتدائية ، ولا يزالون يسكنون في اكواخ جاني هتكفا ــ حدائق الامل .

ولكن حتى في مستوطنات الحدود لا يسكن الناس في اوضاع فقر مدقع كتلك . اننا نجد طابع الفقر الكبير ايضا في احياء الفقر التي يقطنها آلاف الناس ، في جميع المدن والمستوطنات والقرى اليهودية والعربية . ويكفي ان نذكر بعض الارقام عن وضع المساكن في البلاد :

● ٢٠ الف عائلة لا تزال تعيش في بيوت الاسبست والاكواخ . وبكلمات اخرى اكثر من مئة الف نفس تسكن في اوضاع مشابهة لاوضاع المعابر ــ التي كانت في اول عهد الدولة .

● ٢٪ فقط من ميزانية وزارة الاستيطان خصيصي للاسكان الشعبي والمتزوجين الشبان ، وللقضاء على مساكن الفقر وترميم البيوت المتضررة .

● في سنة ١٩٦٧ ــ ١٩٦٩ اجرت مصلحة بناء واخلاء مساكن الفقر بحثا عن وضع الاسكان . وقالت ان ١٠٧٠٠٠ عائلة في مناطق المدن اليهودية تسكن ــ بموجب هذا التحقيق ــ في مساكن الفقر ، وقرابة نصفها يقيم في بيوت متداعية لا يمكن ترميمها .

● تخلي الدولة كل سنة ٣ الاف عائلة فقط من مساكن الفقر . وتسوي بعض العائلات امورها لوحدها بقواها الذاتية . اما الاكثرية الساحقة الفقيرة الموجودة تحت ما يسمى « خط العصيان » ليس انها لا تتقدم وتحسن اوضاع اسكانها فحسب ، بل انها في حالة تاخر بالنسبة لتقدم المجتمع الاقتصادي .

وكيف يمكن ان تتوفر الامكانيات لشراء دار انسانية ، وثمن الدار الصغيرة (٣٠ الف ليرة) يساوي اربعة اضعاف الراتب السنوي قائما ، الذي يتقاضاه ذو راتب متوسط الحال ؟

هكذا يتعلمون ...

كيف يربى الاطفال في اوضاع سكنى كهذه ؟ وكيف يكبر الولد ؟ كيف يمكنه ان يتعلم ويتقدم ؟ كثير من الاولاد لا ينهي المدرسة الابتدائية ، لانهم يجبرون على العمل . ماذا يحدث لمستقبلهم ؟ وكذا لا يحصلون على الحد الادنى من المستوى المهني ، او اللازم ليحتلوا مركزا في المجتمع المصري . لن يصبحوا أكثر من عمال عاديين دون اية امكانية للتقدم . فقط ٨٪ من بين جميع من اتموا المدرسة الابتدائية في بلدة اكيم ، مثلا ، انهوا دراساهم في المدرسة الثانوية في البلدة . والوضع في البلدان الاخرى اسوأ . وفي جاني هتكفا ــ حدائق الامل ــ (قرب بتاح تكفا) فقط لعائلة واحدة من عشر عائلات زارها المحققون توفرت الامكانيات المالية لضمان التعليم فوق الثانوي لاولادهم . وكثيرون من ابناء الفقراء هؤلاء لا ينهون حتى المدرسة الابتدائية .

هذه الاوضاع المحزنة ، الجوع ، والفقر ، والنقص في الاسكان تسبب تزايد الجريمة بين الاولاد والشبيبة. والمجرمون الاحداث في البلاد طبعا ليسوا فقط من الفئات الفقيرة . ان بين ابناء المترفين عددا لا يستهان به غير ان اساس اسباب الجريمة هو الاوضاع الاجتماعية المتردية . ان ٨٤٪ من القصر الذين تحولوا الى مراقب الاحداث (بسبب مخالفة القانون) كانوا من عائلات ذات اربعة اولاد واكثر .

ان نتائج هذا الوضع تلمس حتى بين الشبيبة الموشكة على الانخراط في الجيش .. اذ كان بين الابناء الذين تسري عليهم انظمة التجند في سنة ١٩٦٨ ــ ١٩٦٩ من اعفوا من الخدمة العسكرية بسبب عدم لياقتهم .. كان منهم ١٦٪ من العائلات الصغيرة ، و ٨٤٪ من ابناء عائلات لها ٤ ابناء وما فوق . (من احصاءات التامين القومي) .

الحياة في افيفيم ...

ظهرت مستوطنة افيفيم فجاة في الجمهور الاسرائيلي . ظهرت اول ما ظهرت في عناوين الصحف على اثر الهجوم القادر على سيارة باص كان فيها عدد من الاطفال من تلك المستوطنة في طريقهم الى المدرسة .

ولقد سافر ديان وغولده مئير الى القرية ليعزوا الثكل ، وانتهز الاهلون هذه الزيارة ليشرحوا شكاواهم من الوضع الاقتصادي السيء .

وعرف الاهلون آنذاك ان الحكومة تهمل افيفيم لا من ناحية الامن فحسب ، بجعلها المدرسة على الحدود بالضبط .. بل تهملها ايضا من ناحية اقتصادية .

واذا استثنينا من هذه القرية افيفيم (فصول الربيع) ، فلا اثر من الربيع فيها . ولقد قال احد اهاليها ساخرا : كان لا بد من مصيبة حتى تعرف حكومة اسرائيل ان في افيفيم قوما يعانون الفقر والضوائق ..

واضطرت نحاما جنيسبود ، مراسلة عل همشمار ــ وقد ارادت ان تذكر الحسنات في مقالها ــ الى ان تذكر ان اطفال افيفيم يعانون من نقص ذريع في التغذية .

وهذه لائحة طعام ابناء افيفيم كما سجلتها . في الصباح : خبز وشاي ، في الظهر نصف بيضة وثلاث حبات زيتون ، وربع حبة بندورة ، وربع حبة بطاطا ، وقليل من السردين . كيف سيزداد وزنهم اذا كانت هذه هي وجبتهم الاساسية في اليوم !؟

اما تحقيق مؤسسة التامين القومي فيكشف ان افيفيم ، مثل بيسان ، وغيرها من مدن وقرى التطوير الاخرى اقيمت بدون اساس اقتصادي . الاهلون يعملون في اعمال الطوارىء كالتحريج في اراضي الكيرن كايمت وغيرها . ولقاء يوم عمل واحد يتقاضون ما يتراوح بين ١٢ ــ ١٥ ليرة . ويكشف التحقيق ايضا انه في حين ان دخل الفرد من العائلة (٥ اشخاص) في المدينة هو ١٨٥ ليرة ، يبلغ في افيفيم ١٤٦ ليرة .

ويوجد للعائلة كثيرة الاطفال غرفتان ومطبخ . والبناء من الاسمنت المسلح ، لذلك فهو بارد في الشتاء وحار في الصيف . اما المنافع فتقع خارج المنزل ، وفقط عند ١٢ عائلة يقع المرحاض داخل المنزل . وجميع السكان هم من القادمين من افريقيا. ومن بين الكبار (رجالا ونساء) في المستوطنة ــ ويبلغ عددهم ١٣٠ شخصا ــ عشرة يعرفون القراءة والكتابة ، وقلائل من ارباب العائلات الشبان انهوا بضعة صفوف ابتدائية . ووضع الجهل مسيطر ــ ٤ من بين ٢٣ حدثا يتعلمون والباقون يساعدون اباءهم في العمل ، و ١٥٪ ممن هم في سن ١٤ وما فوق يتعلمون مقابل ٧٢٪ من اليهود الذين في سنهم في البلاد .

« اسرائيل الثانية » الفقيرة المظلومة

تكتب نحاما جنيسور : « افيفيم بمثابة بلاد اخرى » . غير ان الحقيقة هي ان افيفيم هي مثل نموذجي على معظم « اسرائيل الثانية » .

ان المتضررين من الفقر هسم في الاساس من الطوائف الشرقية ــ من القادمين من افريقيا واسيا ، الذين يعانون التمييز الطائفي في مختلف انحاء الحياة .

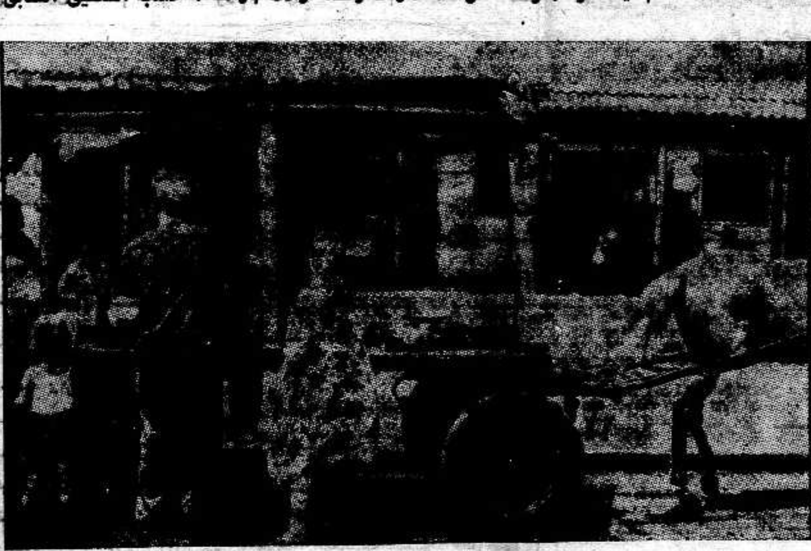
وقالت عضو الكنيست شوشانا اربلي في اثناء ذلك البحث : لو كان الفقر يشمل طوائف اخرى ، لكانت الاعتبارات والجهود لايجاد حل معقول على شكل آخر » (يديعوت احرونوت ١٦-٧) .

ويبدو ذلك مسجهنا من عضو كنيست ، غير ان في اقوالها الحقيقة بعينها . فالحقيقة ان التمييز الفظيع هو المتبع مع الطوائف الشرقية في شؤون الاجر والعمل . وهاكم مثلا واقعا : حسب التحقيق السابق فان الدخل الشهري لعائلة يهودية لها اربعة أولاد او اكثر هو بمعدل ٥١٨ ليرة في الشهر . وفي العائلة الكبيرة القادمة من اوروبا او امريكا كان معدل الدخل ٦٦٥ ليرة في الشهر ، وفي العائلة الكبيرة القادمة من آسيا او افريقيا (٩٠٪ من العائلات كثيرة الاولاد) بلغ معدل الدخل ٤٧٨ ليرة فقط .

وما زلنا نذكر وادي الصليب وغيره من الاماكن كيف ظهر التمييز بالنسبة للطوائف الشرقية في بلادنا على اقسى ما يكون التمييز .

٩٠٪ من اصحاب الدخل الضئيل ومن ارباب العائلات الكبيرة ، هم من القادمين من افريقيا وآسيا (وكما ذكرنا ليس في الاحصاء الاسرائيلي معلومات عن الاهلين العرب) ليس لهذه العائلات اي مجال للتقدم . وشعور التمييز والانحطاط ينتقل جيلا بعد جيل .

اسرائيل الثانية ــ اسرائيل المظلومة ، التي تعيش في الفقر ، هي اليوم اكثر من نصف تعداد الاهلين . ولكي نرفع مستواها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ولتحويلها الى مجتمع متقدم ، من الضروري ان تحل بسرعة جميع قضاياها الصعبة بضمان معيشة محترمة ، ومساكن لائقة لفئات الشعب الواسعة المحتاجة .



حوانيت ودوريات الشرطة في « معبراة » نابليون في عــكا .

وتظهر في الصورة بيوت السكان المغطاة بالاسبست ..

ــ روت لوبتش ــ

هذه قضية قومية من الدرجة الاولى . وليست قضية هوة بين اصحاب الدخل الكبير وبين اصحاب الدخل المنخفض ، كما يريد كثيرون ان يظهروها . والحقيقة ان معدل دخل الفرد في العائلة الكبيرة لا يشكل حتى نصف دخل الفرد في عائلة صغيرة ، مرتبطة ، قبل كل شيء ، لاجر الضئيل ــ الذي لا يسد الرمق الذي يحصل عليه الميلون في العائلات الكبيرة . وان هدف تحويل النقاش من الحل الفعلي للقضاء على الفقر والضائقة الى النضال ضد « الفوارق » هو تفريق جمهور العاملين ووضع قسم منهم امام القسم الاخر وضده .

الاستغلال الفظيع المتبع في المصانع والمشاريع المختلفة في الصناعة والزراعة ، والاجر المنخفض ــ جميع هذه الامور هي الاسباب الرئيسية لوضع الضائقة الاقتصادية التي يمنى بها آلاف الناس . ومع ذلك فمن الضروري ضمان قوانين واتباع أساليب مساعدات وعلاوات مناسبة للعائلات كثيرة الاطفال . لذلك يتطلب الامر ميزانيات كبيرة للشؤون الاجتماعية والتعليم والصحة ولضمان المساكن الانسانية والمستوى المعقول من الحياة .

ولم يسبب الفقر الا سياسة الحكومة . من الضروري ان نناضل ضد هذه السياسة التي تتحمل مسؤولية وجود اطفال جياع .

يتكلمون عن الفقر ويكتبون كثيرا في الاونة الاخيرة ، ولقد تكلم الرئيس زلمان شزار عن هذه القضية بانفعال في افتتاح مؤتمر الهستدروت الاخير . « وسكبت » رئيسة الحكومة « الدموع » في ذلك المؤتمر وهي تتكلم عن هذه القضية . ولكننا لا نحتاج الى الدموع بل العمل . وزعيمات « التجمع » يصرخن بانفعال : « يجب ان لا يبقى جائع بيننا » ، وذلك في مجلس العاملات ، وما الفائدة من كل ذلك ... بينما الجوع يتزايد ؟

عندما تريد الحكومة ان تزيد الميزانية الحربية ، تصنع ذلك بسرعة ، ولكن عندما يطلب اليها ان تحسن أوضاع حياة الجماهير لا تجد التمويل الكافي . وكيف لا يقلق المسؤولين إن السياسة المسيطرة تضع ميزانية حربية هائلة الحجم تبتلع ميزانيات المساكن والشؤون الاجتماعية والتعليم ، وتزيد الفقر ؟

لذلك فعندما يجيء دور البحث في القضاء على الفقر يبحثون ويبحثون ــ ولا نتيجة من ذلك . ولا عجب . لانه دائما في اوضاع الحروب يعاني الشعب ، فهو الذي يدفع دمه وخبزه . وفي نار الحرب التي تاكل كل الارواح الفتية ، تحرق ايضا آمال الفئات الكادحة بالمعيشة الانسانية .

وما دامت الحكومة لا تريد ان تنهي الاحتلال فلا يمكن القضاء على الفقر .

لذلك فالامر مصيري ، لاجل الحياة ولاجل المستقبل الانساني لجماهير الشعب في بلادنا .. على الحكومة ان تتخلى عن سياستها الحربية وتتوجه نحو سياسة سلام وتطوير وضمان المعيشة المحترمة لجماهير الشعب ■

عيون ١٦٠ الف طفل جائع تتطلع الينا بالم ، واسى واتهام ــ اعطونا ناكل ! اعطونا الطفولة السعيدة ! انهم يصيحون : ليسقط عار الجوع .

في العالم الاشتراكي :

حديقة نموذجية في صحراء شبه جزيرة في بحر قزوين

موسكو ــ ينوي علماء النباتات في اكاديمية العلوم بجمهورية كازاخستان زرع صحاري شبه جزيرة « مانجيشلاك » في بحر قزوين بنوع خاص من النباتات . وقد اصبحت عملية زراعة المناطق الصحراوية الحارة المعدومة المياه بالنباتات مهمة عاجلة من خلق ظروف ملائمة للشغيلة العاملة في استغلال الثروات الطبيعية الغنية هناك والبترول خاصة .

ومن المقرر انشاء حديقة نموذجية مساحتها ٤٠ هكتارا في مدينة « شيفتشنكو » التي اقيمت في الصحراء وجعلها بالدرجة الاولى مركزا لتجربة النباتات والاشجار والشجيرات التي يمكن ان تنبت في هذه المناطق الفقيرة بالاشجار . هذا وقام معهد النباتات التابع لاكاديمية العلوم في كازاخستان بزراعة اكثر من ٢٠٠ من الاشجار والشجيرات التي تمت تجربة زراعتها في شبه جزيرة « مانجيشلاك » .

بولندا تبني ٦٠ سفينة هذا العام

وارسو ــ يتم هذه السنة في الاحواض البحرية البولندية الثلاثة ــ شداسك وشدينيا وتشتشين ــ بناء ٦٠ سفينة حمولتها مجتمعة ٥٢٣ الف طن .

وكانت بولندا قد بدات بتوسيع وتطوير هذا الحقل الصناعي منذ سنة ١٩٤٩ فاستغرقت احدى عشرة سنة لانتاج سفن حمولتها الاجمالية مليون طن . هذا في حين كانت صناعة السفن غير موجودة في بولندا قبل الحرب . ولقد سارت بسرعة فائقة خلال العشرين سنة الماضية . وتحتل بولندا اليوم المرتبة العاشرة بين الدول البانية للسفن في العالم ، والمرتبة الاولى في بناء مراكب الصيد . ومنذ بداية هذا العمل في بولندا والاتحاد السوفييتي يعتبر المستورد المشتري الاول لمراكب الصيد البولندية .

مؤتمر دولي عن هيجل في برلين

يشترك ٣٠٠ شخص ينتمون الى ٢٥ بلدا بالمؤتمر الدولي الثامن الذي سيقام بين السابع والعشرين والتاسع والعشرين من آب الجاري ببرلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، بمناسبة مرور مئتي سنة على مولد الفيلسوف الالماني الكبير يورج فريدريش هيجل ، الذي عاش من ٢٧-٨-١٧٧٠ الى ١٤-١١-١٨٣١ ، وذلك باشتراك المنظمة العالمية «هيجل» واكاديمية العلوم في جمهورية المانيا الدمقراطية وجامعة همبولد ببرلين .

هذا ويعتبر هيجل اكبر فيلسوف الماني قبل النظرية الماركسية ، فهو الذي اوجد نظرية الدياليكتيك العلمية التي اصبحت القاعدة التي بنيت عليها الدياليكتيكية الماركسية من قبل كارل ماركس .

محاولة فصل الدروز عن شعبهم العربي مصيرها الفشل

بقلم : محمد نفاع – بيت جن

هذه المحاولة ليست جديدة ومن قدمها صارت منتنة مقرفة كالمياه المنصنة ، ومع مرور الايام يثبت اكثر واكثر فشل هذا المخطط تماما كما ابتت وتثبت الايام فشل سياسة السلطة في مختلف المجالات .

السؤال هو : لماذا كل هذا الاهتمام من قبل السلطة باصل وفصل الدروز ؟ ولماذا هذا التركيز وبذل الجهود لسلخ الدروز من بقية الشعب العربي ؟ ، وليس هذا فقط ، لماذا تشجع السلطة التكتلات الطائفية والعائلية داخل شعب واحد ؟

طبيعي ان هذا ليس عفويا وابن ساعته ، انما هو مخطط وضعته الحكومة بكل دقة واهتمام ، فهي تعلم جيدا انها تنتهج سياسة اضطهاد وتمييز ضد كل عرب اسرائيل وبضمنهم الدروز .. ولئلا يطالب كل عرب اسرائيل المضطهدين بحقهم ويكافحوا ضد الاضطهاد والارهاب كوحدة واحدة اذن فالحل عندها هو العودة الى اسلوب من سبقها من الحكومات الرجعية كالاتراك وحكومة الانتداب البريطاني وهكذا تحاول فصل الدروز من العرب وخلق طرح وقزم هزيل هو « القومية الدرزية » التي لن تكتب لها الحياة ، وخلق قومية نصرانية ايضا – كما جاء على لسان « الشخصية الموهوبة » السيد سليم جبران مؤخرا – ، وبالنسبة للمسلمين فليس اسهل من تقسيمهم الى بدو وحضر ولولا وجود البدو لكان من الممكن تقسيمهم الى سكان مدن وسكان قرى وحتى لو انعدم ذلك فالمصور انها تنوعهم الى اناس يعيشون في « العليات » وآخرين في الطابق الارضي .. اقول هذا وانا اتذكر كيف فرضت على احد اهالي الناصرة ان يعيش في الطابق العلوي فهو كان بحاجة الى تصريح ليعيش في الطابق الارضي .

لناخذ من الدروز مثلا احدى العائلات الدرزية – عائلة ارسلان – في لبنان التي يرجع اصلها الى قبيلة « تنوخ » العربية وهي ليست بحاجة الى شهادة من ملفات السلطة الاسرائيلية لاثبات عروبتها ، ومثلها عدة عائلات معروفة اخرى ، وبالتالي مثلها كل الدروز وبضمنهم دروز اسرائيل ..

هذه الايام غريبة !! قد يقولون بعد قليل : انه تبين في التاريخ – من قبل مؤرخين في مكتب رئيس الحكومة – بان بعض العائلات الدرزية يرجع تاريخها الى عائلة « ديان » او « بن غوريون » او « وايزمن » مثلا !! فكل شيء ممكن الوقوع !!

ان آخر مؤامرة حكومية تقع الان ومفادها في ان شؤون الدروز سترتبط مباشرة بالدوائر الحكومية وليس بالدوائر العربية التابعة لها . وقد اقنعت السلطة قسما من عملائها الدروز لجمع تواقيع الشباب على عرائض تطالب بهذا الضم كما تطالب بانضمام شباب الدروز الى حزب العمل . يظن البعض ان رجال السلطة يجلسون في مكاتبهم وفجأة تصل اليهم هذه العرائض الموقعة دون ان يتوقعوا هم ذلك ، وما على هؤلاء المسؤولين الا بحث هذه « الشكاوى » والموافقة عليها رغما عنهم ! . اما ان تكون السلطة هي صاحبة المؤامرة وهي التي دزت هؤلاء العملاء فهذا مستحيل ... لان السلطة لا تتدخل في « الشؤون الداخلية جدا » !.. اما في «بيافرا» وجنوب السودان وكمبوديا فهذا شيء آخر !!

هكذا حدث بالضبط وقت تطبيق قانون التجنيد الالزامي على الدروز ، فالسيد بن غوريون قال بالحرف الواحد عندما زار قرية جولس وجاء على متن الهلكوبتر وامام جمع كبير من الدروز : « ان وجهاء الدروز هم الذين طالبوا وبالحاح بتجنيد الدروز في الجيش وبعد مراجعات عديدة وافقت السلطة » . كل الدروز يعرفون ان هؤلاء الوجهاء وصلوا الى هذه الرتبة بعمل السلطة وانهم ابلد من ان يفكروا باشياء كهذه ! فالذي يهمهم هو معاش آخر الشهر ... ومعظمهم اميون او خريجو كتاتيب بدائية يرون في القراءة والكتابة اشياء خارجة على المألوف ولا مبرر لها ولا يحتاجونها في عملهم اليومي ، ولذلك لم يطالب اي واحد من هؤلاء بفتح مدرسة او فتح ابواب المعاهد العليا امام الشباب الدروز لانهم لا يعرفون قيمة ذلك .. والاهم ان السلطة لم توجههم في هذا الخط ، بل وجهتهم الى طلب رخص مسدسات او الدعوة الى ان « يلبس » الشباب في حرس الحدود (وهذا كان بحاجة الى واسطة قبل الحرب العدوانية الاخيرة) او ان يتجند الشباب الدروز في الجيش ، لان هذا ما تريده السلطة ولقنتهم اياه كما تعلم الاطفال قول : « انكغ يا بابا » .

ان حجة هؤلاء الدعاة ومن فوقهم المسؤولين في الدوائر الحكومية لضم الدروز الى الدوائر الحكومية مباشرة هي كون مصالح الدروز متضررة حاليا وبالضم ستتحسن !!

صحيح ان مصالح الدروز متضررة ومصالح كل عرب اسرائيل ايضا ، ومصالح كل الطبقة العاملة في اسرائيل من يهود وعرب متضررة كذلك ، وهنا نصل الى امرين : اولا ، بما ان الشباب الدروز يخدمون في الجيش وانهم ليسوا عربا كما تدعي الحكومة ، فلماذا فرض عليهم الحكم العسكري كغيرهم من عرب اسرائيل ؟ ولماذا سلبت اجود اراضيهم وفي معظم قراهم ؟ ثانيا ، ماذا يفيد انضمام الدروز الى الدوائر الحكومية مباشرة الان بعد مضي ٢٢ سنة ، اي بعد ان ذاقوا مرارة الحكم العسكري ، وبعد ان سلبت معظم واجود اراضيهم ؟ وهل الضم سيعيد للدروز ارضهم في الخيط والزابود والجرمق وسبلان وراس عباد و .... الخ .

وهل سيتخلون عن اقامة الدولة الدرزية اذن ؟ ! وهل سيتنازل الوزير وايزمن ويسمح للدروز بالبقاء في وطنهم ؟ ثم بماذا كافات السلطة الجنود المسرحين الدروز وكل الدروز مقابل خلق « القومية الدرزية » ؟!؟ ان اعلى نسبة اميين في اسرائيل هي لدى الدروز ، وادنى نسبة طلاب جامعات ومعاهد عليا الموجودة عند الدروز .

والوضع الاقتصادي في القرى الدرزية يدعو الى الشفقة والقرف . اين مشاريع الكهرباء في بيت جن وكسرى وينوح وجت وكفر سميع وغيرها ؟ اين مكاتب العمل في القرى الدرزية وحتى الكبيرة منها مثل يركا وبيت جن ؟ كم عدد الدروز الذين يعملون في المصانع والمكاتب الحكومية؟

سيارات الشرطة المكتظة تجوب عدة قرى درزية لتسلم احد الشباب امرا يمنعه من دخول المناطق المحتلة ! ! اما عندما وقع عدد هائل من القتلى والجرحى في ابو سنان فان بعض افراد الشرطة جاءوا متأخرين !! ..

الشباب الدرزي يعرف تماما ان هؤلاء « الوجهاء » الذين تعتمد عليهم السلطة هم ركائز مهلهلة وعكاكيز نخرها السوس وبحاجة الى تقاعد ، كما ان خلق ركائز جديدة من نفس «الماركة المسجلة» حتى لو كانت افتى من سابقتها يرفضها الدروز .

قرأت في جريدة « دافار » من ١٥-٦-٧٠ مقابلة اجراها مراسل الجريدة مع شاب درزي اسمه «متعب فلاح» وعلى رأيه فهو طالب جامعة في القدس . يقول ذلك الشاب من جملة ما يقول : انه يحب اللغة العبرية كثيرا ولذلك ففي امتحان البجروت نال علامة ٨ بينما في العربي ٧ فقط ، وانه يعتقد بان الدروز ليسوا عربا وهو يعجب لدروز سوريا – وطبعا بضمنهم سلطان الاطرش – كيف يقولون عن انفسهم انهم عرب ! وانه يطمئن عندما يكون بين زملاء يهود .. اما العرب فلا يثق بهم ... الخ ..

هذه الآراء متعبة وغير فالحة يا سيد «متعب فلاح» وانا اشم من هذه الكلمات انك تريد ان تضمن الوظيفة من اليوم ! وهذا من حقك ومن حق كل المثقفين العرب ، اما ان يكون ثمن الوظيفة الخيانة والذبذبة والوجهنة فهذا نشاز وخارج على المألوف ولا يتفق مع الصدق والكرامة والجرأة .

لا شك ان الذي بدأ يقلق السلطات ويوخزها بشدة هو تزايد الشباب التقدمي الواعي بين الدروز ، فاكثر من الف شاب درزي صوتوا الى جانب اخوتهم الشيوعيين .. كما ان نسبة كبيرة من الدروز امتنعت عن التصويت كطريقة – على رأيها – للتعبير عن سخطها على سياسة الحكومة . وجن جنون السلطة على هذا التحول بين الدروز . الوعي يتعمق ويزداد بين شباب الدروز ولكن ليس نتيجة لحسنات السلطة .. ! فحالة التعليم مزرية في القرى الدرزية .. وانما نتيجة لسيئات السلطة من سلب ارض واضطهاد وتمييز ضد الفلاحين والعمال والمثقفين

– البقية على صفحة ٥ –

سكان بيسان ... اقنان !؟

نشر يائير كوتلر في جريدة « هآرتس » (٢٤-٧-.) مقالا مشيرا بعنوان « سكان بيسان – اقنان » شرح فيه وضع عمال هذه البلدة الذين يضطرون ، في ظروف انعدام شروط عمل معقولة وظروف التوتر الامني ، الى ترك امكنة سكنهم . ويتضح من المقال ان اولئك الذين يتركون مدن التطوير يحظر عليهم الحصول على عمل في مكان آخر .

يقول كوتلر في مقاله :

« وقد جرت ، في هذه الايام ، محاولة لخلق طبقة اقنان في اسرائيل لا يستطيعون تغيير امكنة سكنهم بدون موافقة من مخدميهم . فاتحاد اصحاب الصناعة يطلب من كافة اعضائه ان لا يستوعبوا ، في مصانعهم ، عمال الصناعة الذين يتركون بيسان ... »

ويقدم كوتلر مضمون رسالتين تاكيدا لما يوجهه من اتهام .

والرسالتان هما من بن تسيون شبيرا المدير العام لمصانع النسيج في بيسان ، ومن مارك موشفتش رئيس اتحاد اصحاب الصناعة او رئيس كل اصحاب المصانع في البلاد .

ان شبيرا يتوجه الى زملائه :

« انني اتوجه اليك برجاء شخصي هو ان تمتنع عن قبول عمال كانوا يعملون في مصانعنا في بيسان . واذا اضطررنا – حاشا وكلا – الى اغلاق مصانعنا في بيسان بسبب نقص القوة البشرية فسيؤدي ذلك الى ان يقوم سكان بيسان بترك جماهيري للمدينة بكل ما ينطوي عليه ذلك . واني على ثقة بانك تدرك الدوافع التي حدت بي الى ان اتوجه اليك . وانني متأكد من انك ستتصرف طبقا لهذا .. وستهتم برسالتنا هذه باسرع ما يمكن انطلاقا من دوافع امنية – قومية » .

وبالطبع فقد فهم هذا « الوطني » موشفتش « الوطني » بن تسيون وهب لنجدته في ارغام عمال بيسان على المضي في العمل في ظروف سيئة وباجور هي اقل منها في امكنة اخرى من البلاد ، وبشروط اجتماعية متدهورة . ولهذا فان موشفتش قد ارسل ، باسم اتحاد اصحاب الصناعة رسائل الى اعضاء الاتحاد بروح رسالة بن تسيون شبيرا .

وفي حديث مع يائير كوتلر من جريدة « هآرتس » حاول موشفتش التهرب من مسؤوليته عن هذه الرسالة وزعم انه ارفق رسالة توصية برسالة مدير مصانع النسيج في بيسان . ولكن تحت ضغط الصحفي اعترف بانه تدخل في الامر . وفيما يلي طرف من هذا الحديث :

الصحفي – ولكنكم تساعدون في وجود المصنع ، بصورة مصطنعة ، اذا لم يكن لوجوده مبرر اقتصادي .

اما عن الضائقة الامنية فان على الحكومة ان تهتم بذلك .

موشفتش – صحيح . اني اوافقك مبدئيا . فبالقوة لا يمكن الاحتفاظ بالناس . هذا واجب الحكومة ان تجد عملا لسكان بيسان وان تساعد في اقامة مصانع سليمة . لقد جاء الينا مدير المصنع باكيا . ان هذا من شأن الحكومة وليس اتحاد اصحاب الصناعة . وتحت ضغط الصحفي اعترف بانه تدخل في الامر وقام بعمل الحكومة .

ان تمويل اقامة مصنع النسيج في بيسان قد انطوى على قضايا غامضة على غرار مصانع اخرى في البلاد .

كان المصنع ملكا لروبنزون وشبيغل . وفي سنة ١٩٦٥ اشترى مصفي الشركات مصنع جيمي ليفي في الناصرة . وحصل مصنع نسيج بيسان على مبلغ ١١،٥ مليون كقرض من الحكومة . ومن هذا المبلغ انفقوا ١،. ملايين ليرة على شراء المصنع في الناصرة . واليوم تمتلك المصنعين شركة « كلل » (الثلثين) والحكومة (الثلث) . وفي سنة ١٩٦٧ امتلكت الشركة اسهم بروزنزون بنحو ٢٠٠ الف ليرة . وفي سنة ١٩٦٨ اسهم شبيغل بنحو ٥٥ الف ليرة .

وردا على سؤال الصحفي : هل صحيح ان بروزنزون وشبيغل حصلا على المبالغ المذكورة ، وهما لا يستحقانها لانهما لم يوظفا شيئا في المصنع ؟ – رفض بن تسيون شبيرا الاجابة ، واتضح ان المصنع خسر خسائر باهظة بلغت في سنة ٦٧-٦٨ نحو ٩،٥ مليون ليرة . ومع ان الوضع في المصنع تحسن قليلا الا انه ، حتى الان ، غير مربح . وعلينا ان نذكر ان هذا المصنع تمتلك الحكومة فيه نحو الثلث وان التمويل ، بالملايين من الليرات ، هو حكومي .

ويبدو ان مدير المصنع قد قرر ، لكي « ينقذه » ، ان يقيد العمال بالعمل فيه وان يجردهم من حرية اختيار مكان عملهم ومكان سكنهم . وفي هذا تساعده ايضا وزارة الاسكان .

ولم تشذ وزارة الاسكان عن هذا النهج « بمنع سكان بيسان وكريات شمونه ، الراغبين في ترك هاتين البلدتين ، من احراز مساكن في مدن التطوير الاخرى . فالسكان يغادرون بيوتهم وينتقلون الى احياء الفقر في المدن الكبيرة » .

وبهذا تريد الحكومة ان تمنع سكان مدن التطوير الذين يقاسون من السياسة الاجتماعية وانعدام السلام – تمنع هجرتهم ومغادرتهم اماكنهم .

و « الاوساط البلدية المطلعة على ما يجري في مدن التطوير تقول ان الحظر الذي فرضته وزارة الاسكان قد تسبب في ان هؤلاء السكان – واكثرهم من العمال غير المهنيين ومن اصحاب العائلات الكبيرة – يسكنون في مناطق الفقر التي تحيط بالمدن الكبيرة ، وبذلك يتحولون الى مشكلة اجتماعية .

وما نشرته الصحف عما يجري في بيسان وعن اساليب الضغط الفظ على السكان الراغبين في الانتقال الى امكنة اخرى – يترك الانطباع المحزن . فبغية طمس الحقيقة المرة تنشر ابواق الدعاية الحكومية المزاعم عن ان كل القضية سببها مستوى الثقافة المنخفض في المدارس .

صحيح ان ثمة قضية تعليمية في بيسان غير ان هذا ليس السبب في الهجرة الكبيرة من البلدة . فقد اعلنت لجنة عمال مصنع نسيج بيسان ايضا ان ظروف الاجور المنخفضة في بيسان هي سبب ترك العمال المصنع وبيسان .

والمسؤولية عن هذا الوضع تقع على الحكومة التي تسبب سياستها ، في رفض السلام ، ضائقة شديدة لسكان مستوطنات الحدود . والحكومة واتحاد اصحاب الصناعة والصناعيون ووزارة الاسكان يشنون ضغطا اقتصاديا ، ومعنويا ، ثقيلا ويحولون عمال مناطق الحدود الى اقنان .

ولكن اذا ما ضمنت شروط عمل واجور معقولة ، واذا انتهت المصانع الاقتصادية السلبية في هذه البلدة ، واذا ضمن السلام فلا يضطر سكان بيسان الى قضاء الوقت ، مع اولادهم ولمدة ساعات طويلة في اليوم ، في الملاجئ – فان بيسان اذ ذاك ستزدهر .

ومحاولة تحويل عمال بيسان وعائلاتهم الى اقنان ستفشل . فجمهور العمال في البلاد سيندد بهذه الاساليب والمحاولات .

ب . ابرهميت .

« قال نيكسون ان اسرائيل لا تسعى لالقاء العرب في البحر »
نيكسون – زي ماانتو شايفين .. بترميهم في الصحرا !

اصوات ضعيفة

ولكن لا يجب ان نتجاهلها !

بقلم : احمد حمروش

(عن روز اليوسف القاهرية)

بعض الكتاب يسجلون مظاهر الاحتجاج ضد الحكومة داخل اسرائيل وكانها نبت ضعيف ، لا يكاد يظهر في الغابة المتوحشة لرجال السلطة هناك .

والبعض الاخر يشرع قلمه لتحذير المثقفين من الانخداع بهذه المظاهر باعتبارها وهما لا يجدر ان ندخله في الحساب

والذي يمارس السياسة يجب الا ياخذ عدوه وكانه كتلة واحدة صماء ، موحدة التفكير والارادة والهدف .. كما انه يجب الا يهمل الجديد مهما كان ضعيفا ، وسيقانه هشة خضراء .

الذين بشروا بالثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا لم تكن اعدادهم توحي بانهم سيحققون اقامة اول دولة سوفييتية تحدث انعطافا في تاريخ البشرية .

والذين عاصروا مكارثي في الولايات المتحدة ، يراقبوا الضغط الارهابي على الاحرار ، وملاحقة الناس في جنون بتهمة الشيوعية ، ما كانوا يتصورون انه قبل ان ينقضي عشرون عاما ، سوف تشتعل المظاهرات في شوارع المدن الامريكية رافعة شعارات يسارية ، حاملة صور قادة الشيوعية ، منادية بوقف الحرب في فيتنام .

والذين حضروا ايام النكسة الحزينة في فرنسا ، وصعقوا امام التيار المؤيد لاسرائيل المعادي للعرب ، حتى عادوا بانطباع شديد ان هناك « معاداة للعربية » كما كانت هناك « معاداة للسامية » في المانيا النازية .

هؤلاء الذين احزنتهم هذه الظاهرة ، سوف يندهشون عندما يراقبون التغييرات الواضحة في اتجاه الراي العام الفرنسي قبل ان تنقضي ثلاثة اعوام على الانتصار الاسرائيلي المذهل .

حدث منذ اسابيع مثلا ان دعا بعض اليهود من انصار حزب المبام الاسرائيلي الى مؤتمر في باريس .. وكانت المفاجأة انهم طالبوا بشعار « اقامة فلسطين ديمقراطية » .

السياسة لا تعرف الجمود .. وطبيعتها الاصيلة هي التغير الدائم المستمر اذا ما توفرت العوامل المساعدة على ذلك .. واي ثمرات كمية ضعيفة وغير ملحوظة قد تتحول فجاة الى تغير كيفي باهر وملحوظ .

وانا لا ادعي ان ما نقراه في الصحافة الغربية عن مظاهر الاحتجاج داخل اسرائيل ، والتي جعلت الكآبة تسود في عيد استقلالها وذكرى انتصارها انما هي بادرة اصيلة من بوادر التغيير في سياسة الحكومة .

ولكن رصد مثل هذه الظواهر الناشئة يمكن ان يضع يدنا على شيء جديد في اسرائيل ، لعله ينبعث من الحيرة والقلق في الاجابة على هذا السؤال :

ماذا بعد الانتصار الحربي السريع .. وقوة العرب بالتعاون مع السوفييت تزداد الى الحد الذي قد يجعلها مصدرا حقيقيا للخطر ان لم يكن اليوم ، فبعد شهور او سنوات ؟

نعم .. ماذا بعد ؟

لا شك ان اجابة هذا السؤال تحدث قلقا في صدر كل اسرائيلي هاجر الى ارضها ، وهو يطمع في حياة امن واستقرار .. ثم اذا به يكتشف يوما بعد يوم ، ان حكومته قد حقنته طوال سنوات طويلة بدعاية رهيبة بانه محاط بذئاب تود ان تنهش وتنهي وجوده .

واذا بهذا الاسرائيلي يكتشف ان حكومته ترفض قبول قرار مجلس الامن الذي يؤدي الى السلام بينما مصر التي تعتبر القاعدة الرئيسية في المعركة تقبل هذا القرار ، ولا ترفض الحل السلمي الذي يحقق تحرير كل الارض المحتلة ، وتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة فيما يتعلق بحقوق شعب فلسطين .

مثل هذا الموقف لا بد وان يحدث تغييرا في موقع كثير من الناس .. يتحولون تدريجيا من ارض التبعية المطلقة العمياء للحكومة .. الى ارض الفكر المتحرر المطالب بالانسحاب من الارض المحتلة ، واعادة حقوق شعب فلسطين .. وصولا الى السلام والاطمئنان .

صحيح انه لم يكن يرتفع صوت يطالب بذلك في اسرائيل بعد العدوان مباشرة الا صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » وعدد قليل من المفكرين .

كان صوت ماير فلنر سكرتير ذلك الحزب وزملائه يكاد يبدو وحيدا .. ولكنه مع الايام بدأت اصوات اخرى جديدة ترتفع ، اصوات ليست شيوعية ، ولكنها تطلب السلام ايضا .

وقرانا ما يكتبه ويطالب به اوري افنيري وزميله شالوم كوهين عضوا الكنيست وقائدا حركة القوة الجديدة ومصدرا مجلة « هعولام هزه » ، وقرانا ايضا مقالات الدكتور امنون كابوليوك عضو حزب المبام والمعلق السياسي الخبير في الشئون العربية سواء في جريدة الموند او في الصحافة الاسرائيلية .

كل هذه الاصوات تطالب بالانسحاب من الارض المحتلة ، وتعترف بحقوق شعب فلسطين . ايمكن لنا بعد ذلك ان نهمل هذه الاصوات بدعوى ان العدو جارح وشرس ؟ !

الا يدفعنا ذلك الى التمييز بين سياسة الحكومة الاسرائيلية وبين هؤلاء الذين يعارضونها في صراحة وشجاعة ؟

ثم .. الا يدلنا ذلك على ان الحكومة الاسرائيلية ذاتها تعاني من انقسام في الراي .. فلا يعقل ان يكون تفكير وزراء « جاحال » ، حزب التطرف والفاشية ، مثل عازار وايزمان وزير المواصلات ومناحم بيغن زعيم ذلك الحزب ، متفقا ومنطبقا مع تفكير وزراء المبام وبعض وزراء الماباي ؟ ! صحيح ان ذلك لم يظهر جليا حتى الان نتيجة وجود حكومة الائتلاف التي شنت حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ، ولكن الموقف السياسي يفرض ظروفا تدعو الى مجابهة الامور بطريقة اكثر واقعية ومثل هذه الظروف الواقعية لا تتجمد على ما هي عليه اليوم .. ولكنها تتطور ، وتخلق ظروفا اخرى تدفع الكثيرين من الاسرائيليين الى مراجعة النظر في مواقفهم وافكارهم ومواقعهم .

وهنا تصبح مسئولية كتابنا الا يتعالوا من هذه الاصوات مهما كان نبتها ضعيفا في غابة متوحشة من رجال السلطة ، ومهما كانت سيقان اصحابها هشة خضراء .. فهي قد تكون بادرة تغيير ، علينا ان نهتم بها ولا ندوسها بكلمات جافة مثل وقع الاقدام .

الضحية الثالثة لاعمال الاختطاف السياسي في امريكا الجنوبية !

رجل البوليس الامريكي الخبير في مقاومة حركة الانصار في اوروغواي ، ويدعى دانيال ميتريونا – ٥٨ سنة – وجد ، صباح يوم الاثنين الماضي ، قتيلا في سيارة مسروقة ومهجورة ، وكان فمه مربوطا وفي راسه آثار رصاصتين .

وقد اعلنت منظمة الانصار « توبا ماروس » انها هي التي نفذت فيه حكم الاعدام بعد ان رفضت حكومة اوروغواي طلباتها بشأن الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين . وهددت باعدام دبلوماسيين آخرين ، احدهما برازيلي والثاني امريكي ، اذا ما اصرت حكومة اوروغواي على موقفها بعدم اطلاق سراح المعتقلين .

وميتريونا هو الضحية الثالثة في موجة اعمال الاختطاف السياسية التي تجتاح امريكا الجنوبية والتي قتل فيها السفير الالماني الغربي ورئيس جمهورية الارجنتين السابق

اطنان من الغاز المميت للاعصاب تقذف بها الولايات المتحدة الامريكية الى البحر

اعلن ناطق عسكري امريكي ان ٢٤ عربة قطار محملة بثلاثة آلاف طن من الغاز المميت للاعصاب انطلقت يوم الاثنين الماضي من قاعدة تموين الجيش الامريكي في «لو غراس» نحو الجنوب لقذف ما تحمله من غاز الى اعماق المحيط الاطلسي .

وقبل ذلك اعلن ان حمولة قطارين من هذا الغاز المتبقي من الحرب العالمية الثانية ، وجدت طريقها الى المحيط الاطلسي على الرغم من المعارضة التي ابداها موظفون امريكيون واوساط اخرى في العالم الذين اعربوا عن معارضتهم لقذف الغاز في البحر . وهذا الغاز معبأ في ١٢،٥٤٠ صاروخا يحمل كل واحد منها ٥ كيلوغرامات من الغاز . وستحمله سفينة حربية من نوع «ليبرتي» عبر البحر حيث سيجري اغراقها في عمق قدره ٤٨٠٠ متر يبعد ٥٠٠ كيلومتر عن كيب كنيدي

واثار مشروع اغراق هذا الغاز في البحر المعارضة في اوساط الشعب الامريكي واوساط الكونغرس ، والقلق في بريطانيا وفي برمودا وجزر بهاما .

ادب * فن * ثقافة

الغربة

شعر : نايف سليم ـ البقيعة

كان جدي امس في عكا ، ولكن حين عاد
كان يبكي مثل طفل شارد ضل السبيل
كان كالجمر المغطى بالرماد
يتلظى ، ودميعات على الخدّ تسيل
كان يحكي ـ وهو معصور الفؤاد ـ
في ذهول :
« فتشوني ، دون كل الناس ، وحدي ، فتشوني
والعيون
عرّشت حولي وآلاف الظنون
كل من في الباص اهداني واهدى للعروبة
بعض نظرات غضوبة
باختصار :
عرفوا إسمي !، فدارت تمتمات واحتقار
شتموني ... شتموا اهلي وديني » .
كان يبكي وهو يحكي :
باختصار ،
« جذب الاولاد قمبازي ، وكانوا يضحكون
وعلى ابواب عكا كلها كان الصغار
يضحكون
وانا طول النهار
كنت لعبة !
يتلهى بي عفاريت صغار
وكبار .

صرت في عكا غريب
صار ثوبي .. صار لوني
صرت في الباص وفي كل مكان
موجع هذا الزمان
صرت ـ يا عالم ـ في اوطان اجدادي غريب ؟
صرت في عكا غريب ؟ » .

●

بلادي عاث راس المال فيها وراح يجول مرخي العنان
يقطع لحم شعبها بحقد ويطعمها كلاب الامركان
(وهل يبقى الفتى العربي فيها غريب القلب واليد واللسان ؟)

ادب * فن * ثقافة

الوطن في القلب

ديوان شعر لمعين بسيسو باللغة الروسية

بقلم : الدكتور غريغوري شرباتوف

منذ اسابيع صدر في موسكو باللغة الروسيه ديوان الشاعر الفلسطيني المعروف في المنفى معين بسيسو ـ بعنوان « الوطن في القلب » واصدرته دار « البرافدا » للطباعة والنشر بمائة الف نسخة في سلسلة اروع المختارات الشعرية والنثريه العالميه التي تخرج في « مكتبة اوغونيوك » . و « اوغونيوك » (اي « الشعلة ») هي من اكبر المجلات السياسية الاجتماعية الادبية وتصدر اسبوعيا بثلاثة ملايين نسخة تقريبا .

وديوان « الوطن في القلب » اول كتاب لمعين بسيسو نشر بالروسية . ولكن اسم الشاعر المناضل معروف في الاتحاد السوفييتي من زمن بعيد لانه سبق ان ترجمت ونشرت له نماذج كثيرة من قصائده في موسكو ، مثلا في مجموعة شعرية « نعيش على كوكب واحد » وفي مجلات « الادب الاجنبي » و « اسيا وافريقيا اليوم » و « اغونيوك » .

يجب اقول بهذه المناسبة انه ازداد ازديادا كبيرا عندنا اهتمام الهيئات الادبية والاوساط الجماهيرية بالادب العربي الفلسطيني ، وعلى وجه الخصوص بشعر المقاومة الفلسطينية ، ونشرت في الآونة الاخيرة بعض قصائد شعراء المقاومة المكافحين امثال **محمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم** كما ظهرت عدة مقالات وبحوث سوفييتية عن القيم الفنية والاجتماعية لهذا الشعر الطليعي المكافح .

ويحتوي الديوان الروسي لمعين بسيسو ـ « الوطن في القلب » ـ على ثمان وعشرين قصيدة نظمت في سنين مختلفة ، وطبعت في مختلف دواوينه الشعرية مثل « فلسطين في القلب » و « الاشجار تموت واقفة » و «كراسة فلسطين» وغيرها . وترجم قصائد الديوان الى الروسية الشاعر الموسكوفي الشاب الموهوب **ميخائيل كورغانتسيف** الذي استطاع ان ينقل الى الروسية روح شعر معين وخصائص شاعريته الملتهبة .

ان مجموعة القصائد الواردة في الديوان المذكور تظهر لنا معين بسيسو شاعرا وطنيا كبيرا يكافح من اجل القضية العادلة لشعبه العزيز . والنغمات الرئيسية في شعره ـ كما نقرا في الديوان ـ هي اغاني الوفاء والمحبة لارض الوطن الغالي ، وهي الحان الحزن لمصائب وآلام مئات ومئات الالاف من ابناء وبنات شعبه . ونسمع هذه النغمات في اكثرية قصائده ومنها : قصيدة «ثلج .. ثج .. ثلج» :

« واسمك يا وطني
سكين في صدري ،
واحبك في عنقي غصنا من ورد
واحبك في عنقي سكين » .

وقصيدة «الاغنية المعصوبة العينين» :

« من اجلك ارجم بالنار ،
من اجلك احمل اغلالي ،
في منفى الارض كجوال ،
من اجلك خبزي بدمائي معجون»

رغم كثرة الالام والجروح التي احاطت بالشاعر وشعبه نرى معين ينظر بالتفاؤل الى المستقبل له ولشعبه ، وفي القصيدة المعروفة وهو يخاطب ابنته البعيدة ويعبر عن ثقته بانه لا بد يلتقيها ويمشي في ارض الوطن حرا ومطمئنا .

ثم يتوجه معين ، هذا الشاعر المناضل الانساني ، الى طفلة روسية وهي **تانيا سافيتشفا** التي كانت خلال الحصار النازي لمدينة لينينغراد تكتب ـ وهي في التاسعة من عمرها ـ فوق كراستها المدرسية يوميات الحصار وهلكت فوق الورقة التاسعة من يومياتها . والشاعر يدعو الناس الى اليقظة والتضامن . ويحذر اطفال العالم وكبارهم انه هناك ما زالت الامبريالية ، وما زال الاستعمار قديمه وجديده واتباعهما المأجورون متآمرين على حرية وحياة الشعوب :

تانيا
العالم لم يصبح بعد حديقة
والخوذة لم تصبح آنية زهور
فالقتلة ما زالوا مختبئين هنالك
في الثلاجات ...
كعلب البارود المحفوظة ..

ويشير الشاعر في هذه القصيدة ، والقصيدة الثانية « انا وانت وهو » ، الى ان اولئك القتلة الاستعماريين ارتكبوا ولا يزالون يرتكبون جرائمهم الوحشية ضد البشرية :

« ما زال هنالك
مدن في العالم ،
دمها فوق وجوه الجلادين »

واتضح بوضوح وجلاء ان الشعوب لن تنسى اسماء اولئك الجلادين البرابره وانواع فظائعهم السوداء ، ولذلك تستنكر شعوب العالم الضربات الاسرائيلية العدوانية على عمال مصنع ابو زعبل واطفال مدرسة بحر البقر والمناطق المصرية الاخرى ، وعلى اراضي الاردن وسوريا ولبنان ، وخاصة التدخل الاسرائيلي العدواني المدرع الاخير في جنوب لبنان ، كما تستنكر شعوب العالم التدخل الامريكي المسلح السافر في اراضي دولة كمبوديا المستقلة .

ان المواضيع الوطنية العديدة الاخرى تعالج في اشعار معين الصادرة في ديوانه بالروسية . ونذكر من بينها كذلك موضوعين : فبعض القصائد تتحدث عن واجب ومكان الشاعر كمواطن ومناضل . وتدل على فكرة معين بأن الشعر هو ايضا سلاح الشرف والنضال وبأن الكلام يكون اداة للقوة والتضحية . ويكون ايضا ستارا للخيانة ومظهرا للضعف . وتتبين هذه الفكرة في قصائده : « هو الكلام » ، « تحت المصابيح الزرقاء » ، « القصيدة والخنجر » ، الخ . والموضوع الثاني هو ان الشاعر يستمد قوته من اتصاله بجيش الثوار في كل العالم ، وانتمائه الى طليعة المناضلين ضد الرجعية والامبريالية ، كما نحس بذلك في قصيدته الطويلة « ثلاثة جدران لحجرة التعذيب » .

واني سعدت بالتعرف بمعين . وفي قلبي تحيا ذكريات عزيزة عن لقاءاتي معه ومع جملة الشعراء المصريين في اواخر السنة الماضية في القاهرة ، وكان آنذاك يتلو علينا قصائده الوطنية السياسية والغنائية التي اصبح اليوم جزء كبير منها في متناول القراء السوفييتيين بفضل الديوان المذكور . قال لي معين ، في تلك الايام ، انه نظم قصيدة كبيرة عن لينين ، زعيم المناضلين والثوار .

لا شك ان اصدار ديوان معين بسيسو باللغة الروسية حدث هام في تطوير العلاقات الادبية والثقافية السوفييتية ـ العربية . ونغتنم هذه الفرصة ونتمنى للشاعر الكبير كل التوفيق والنجاح في حياته الكريمة ، في ابداعه الادبي وكفاحه الوطني .

ادب * فن * ثقافة

الحرب : والكتب .. والثقافة

بقلم : سالم جبران

■ نشرت جريدة «هارتس» قبل اسبوعين تحقيقا مثيرا جدا حول مدى بيع الكتب في حوانيت الكتب في البلاد .. وقد اشار بعض اصحاب المكتبات الى الانخفاض المذهل في بيع الكتب في السنوات الاخيرة .

ومع ان بعض الاوساط تحاول اقناعنا ان الانتشار الواسع جدا لاجهزة التلفزيون قد قلل من المطالعة ـ تماما كما اضر بالسينما ـ الا ان هذا التعليل ليس كافيا .

لقد انتشرت بعد حرب حزيران مباشرة موضة الكتب الحربية ولم يبق عسكري كبير او صغير الا والف كتابا يخلد فيه « البطولات الاسطورية » لجيش اسرائيل في حرب الايام الستة .. لقد طبعت هذه الكتب بمئات آلاف النسخ ، وجرت لها دعاية مركزة حتى سيطر « الادب » العسكري سيطرة كاملة ، وحتى بتنا نخشى على المجتمع الاسرائيلي ان ينفجر من الداخل نتيجة لحقن الهستيريا العسكرية والاستعلاء القومي !

ولكن .. ما ان بدا يتضح ان الايام الستة كانت بداية حرب قاسية ومريرة تخطف كل يوم ارواح شباب آخرين من الشباب الاسرائيلي وان الامن لم يتحقق والسلام لم يتحقق ، حتى ادار الناس ظهورهم للادب العسكري الذي اصبح عرضه في واجهات المكاتب يثير الحزن اكثر مما يثير الاعتزاز القومي !

ومن الواضح انه في جو الهستيريا العسكرية من جهة ، وامر ده الحياة الثقافيه من جهه اخرى ، فقد قل الاقبال على الادب العالمي الانساني والادب العبري الرصين .. وكان هذا ، طبيعيا ، في الجو الثقافي العام في البلاد .

لقد تمكن حكام اسبارطة في حينه ، من خلق مجتمع عسكري ، ولكن التاريخ لا يذكر شيئا عن الحياة الثقافيه في اسبارطة ، لانها كانت بالفعل معدومة . وكل التاريخ الانساني يؤكد ان الثقافة الحقة كانت دائما عدوه العسكرية والتطرف القومي المجنون ، ومقابل هذا فقد كانت العسكرية ، من طرفها ، عدوة لدودة للثقافة الحقة . وفي المجتمع الاسرائيلي الذي دفع مرة شعار المدفع بدل الزبدة ، وجعل من الفانتوم حمامة سلام ، تقلصت رقعه الثقافة الحقه لتخلي المكان للتطرف والجنون الحربي .. واذا ذكرنا ان الدكتور هرتسل روزنبلوم ، محرر « يديعوت احرونوت » ، هو رئيس نقابة الصحفيين في البلاد ، ادركنا الدور الذي لعبته الصحافة في السنة الاولى بعد الحرب ، لبث الهستيريا والعطرسة !!

وماذا نرى اليوم ؟ ان اصواتا انسانية شجاعة ترتفع من مثقفين يهود واعين تحذر وتندد وتطالب .. واذا كان البروفسوريون هم الفئة البارزة من بين المثقفين اليهود الذين رفضوا هرختهم الانسانية ، فان عددا من الكتاب والشعراء قد كتبوا في السنة الماضية القصص والمقالات والقصائد التي تعبر عن تعب المجتمع الاسرائيلي من الحرب ، وعن الرغبة المتحرقة الى السلام . ان هذه الاصوات ، بالطبع ، ليست السائدة بعد في الجبهة الثقافية ، ولكنها ، بكل تأكيد ، هي الصاعدة ، التي ترسخ مواقعها ..

وليس من شك في ان اعتراف اسرائيل بفشل طريق القوة العسكرية وتراجعها سياسيا ، والشعور بالراحة لدى اوسع اوساط الشعب اليهودي ، نتيجة لتطورات السياسية الاخيرة ، سوف يزيدان عزلة « الثقافة » الشوفينية المتطرفة ، وزيادة انتشار الثقافة الانسانية العبرية ! ■

افلام روائيه وتسجيلية مرشحة لمهرجان طشقند وقرطاج

اختارت لجنة في مؤسسة السينما الافلام التي ستمثل مصر في مهرجان طشقند الذي سيقام في الاتحاد السوفييتي من ١٥ سبتمبر القادم ، وهو مهرجان خاص بعرض احسن انتاج سينمائي في دول اسيا وافريقيا خلال سنة ، وشعاره « من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب » ، ومهرجان قرطاج بتونس الذي سيفتتح في ٤ اكتوبر القادم ، ويهدف الى التعريف بالتيارات الثقافية في العالم العربي . الافلام المرشحة للمهرجانين هي :

الافلام الروائية الطويلة « فجر الاسلام » اخراج ـ صلاح ابو يوسف ، و « زوجتي والكلب » اخراج : سعيد مرزوق ، و (سوق الحريم) اخراج : يوسف مرزوق .

الى جانب ٦ افلام تسجيلية وقصيرة هي : « فن الفلاحين » و « ثورة المكن » و « البمبوطية » و « القاهرة ١٨٣٠ » و « القدس » و « لن نموت مرتين » .

بيكاسو يبلغ ال ٩٠

في سبتمبر القادم يبلغ بيكاسو عامه التسعين .. وبهذه المناسبة تم تصوير فيلم بعنوان « صيف بيكاسو » يمثل فيه مشهدا صغيرا مع البرت فيني وايفيت ميمو .. والفيلم يستعرض كل الاماكن التي عاش فيها بيكاسو في اسبانيا وفرنسا وسان فرنسسكو كما يعرض معظم لوحاته من المرحلة الزرقاء ولاعبي السيرك ومصارعي الثيران الى الجورنيكا والجريدة وفتيات افينيون واحدث لوحاته التجريبية .

انباء العلوم والادب والفنون

الرادار يخدم فاقدي البصر

في بريطانيا تم صنع جهاز رادار يدوي يمكن استخدامه في قياس سرعة السيارات ، كما انه يفيد في تحديد سرعة البواخر الطائرة ، الهوفر كرافت ، حيث تسير هذه المركبات المائية فوق سطح الماء ، والاستخدام الثالث له هو لفاقدي البصر حيث يصدر اصواتا عالية عند اقتراب جسم متحرك منه ، والجهاز الجديد رخيص وسهل الاستعمال في مختلف الاحوال .

للحراسة والارشاد

اخترعت مؤسسة الرادار الملكية البريطانية جهاز رادار جديدا يستخدم صماما ثنائيا تنبعث منه موجات قصيرة ، ترتد من على الاجسام المتحركة ويكون الاختلاف في هذه الموجات مصدرا لاحداث اصوات عالية او تنبيه لمكتب بعيد ويمكن لهذا الجهاز اكتشاف تحرك انسان على بعد ٥٠ مترا منه حتى لو كان يسير بسرعة سنتيمترات كل ثانية ، ويمكن للرادار الجديد ان يلاحظ تنفس اي انسان غريب منه وهذا يثبت حساسيته ، واحسن مكان لعدم انكشاف وجود هذا الرادار هو وضعه خلف زجاج معتم ، ويعتبر هذا الرادار من اصغر وارخص اجهزة الرادار المستخدمة لهذا الغرض ويمكن استعماله بكفاءة عالية في حماية المطارات والمصانع .

ويجري الان في بريطانيا اختبار اصغر جهاز رادار بحري يستخدم صمامين ثنائيين موجهين احدهما يصدر موجات قوية والاخر يصدر موجات ضعيفة نسبيا ويمكن استخدامه في المراكب الصغيرة واليخوت لانه يستطيع ان يميز الاشياء على بعد عدة كيلومترات حتى عدة امتار واحسن استعمال له في المراكب في ايام اشتداد الضباب وفي المجاري المائية حيث تكثر الحركة لتجنب وقوع اي اصطدام .

جهاز جديد لقياس درجة الذكاء

في استوكهولم تم ابتكار جهاز جديد لتصنيف وقياس درجة ذكاء مجموعة من الافراد بدقة وسرعة ، كما يقوم الجهاز بتحديد سرعة استجابتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات الشخصية .

والجهاز الجديد متصل بعقل الكتروني يساعده على تقرير الحالات ، ويفيد هذا الجهاز الاطباء النفسانيين ويمكنه ان يكتشف مبكرا عن التخلف العقلي ، بالاضافة لانه مأمون الاستعمال لما به من توصيلات خاصة تقطع التيار الكهربائي اذا زاد عن الحد المطلوب ، كما انه يقوم بالتنبيه عن اي خلل يصيبه .

الموشحات : ستقدمها فرقة الموسيقى العربية بباريس

لاول مرة ستستمع باريس في فبراير القادم الى الموشحات والطقاطيق والادوار القديمة من اعمال سيد درويش وكامل الخلعي ومحمد عثمان ، وذلك عندما تطير فرقة الموسيقى العربية في اول جولة لها باوروبا لتقديم هذا اللون من التراث العربي القديم ، في ٧ حفلات باحد مسارح باريس ثم تحيي ٤ حفلات في بلجيكا .

من التراث ...

حب الحياة اقوى من وسائل التقتيل !

ابو دلامة والحرب ..

لو ان لي مهجة اخرى لجدت بها
لكنها خلقت فردا فلم اجد

●● حدث ابو دلامة قال :

اتى بي المنصور وانا سكران ، فحلف ليخرجني في بعث حرب ، فاخرجني مع روح بن حاتم المهلبي لقتال الشراه ـ الخوارج ـ .

ولما التقى الجمعان قلت لروح : ـ اما والله لو ان تحتي فرسك ومعي سلاحك لاثرت في عدوك اليوم اثرا ترتضيه .

فضحك وقال : ـ والله العظيم لادفعن ذلك اليك ، ولآخذنك بالوفاء بشرطك . ونزل عن فرسه ونزع سلاحه ودفعهما الي ، ودعا بغيرهما فاستبدل به .

فلما حصل ذلك في يدي وازلت عني حلاوة الطمع ، قلت له : ـ ايها الامير ، هذا مقام العائذ بك ، وقد قلت بيتين فاسمعهما .

قال : ـ هات

فانشدته :

اني استجرتك ان اقدم في الوغى لتطاعن وتنازل وضراب
فهب السيوف رايتها مشهورة فتركتها ومضيت في الهراب
ماذا تقول لما يجيء وما يرى من واردات الموت في النشاب

فقال : ـ دع عنك هذا وستعلم .

وبرز رجل من الخوارج يدعو للمبارزة ، فقال : ـ اخرج اليه يا ابا دلامة .

فقلت : ـ انشدك الله ايها الامير في دمي

قال : ـ والله لتخرجن .

فقلت : ـ ايها الامير فانه اول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا ، وانا والله جائع ما شبعت مني جارحة من الجوع ، فمر لي بشيء آكله ثم اخرج .

فامر لي برغيفين ودجاجة ، فاخذت ذلك وبرزت من الصف .

فلما رآني الشاري ـ الخارجي ـ اقبل نحوي عليه فرو وقد اصابه

البقية على صفحة ٥

[illegible]

اليد الطولى ، التي حتماً ستطول ..

اعلن الرئيس عبد الناصر ان أحد الاسباب التي دفعته الى قبول المقترحات الامريكية الجديدة لتنفيذ قرارات مجلس الامن ، بما فيها انسحاب الاسرائيلي الكلي وحل قضية اللاجئين ، اي التي دفعته الى ان يجرب الحل السلمي مرة أخرى ، هو قلقه على مصير الجماهير العربية في المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ ثلاث سنوات . هذا ما اعلنه محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي الاخير « بصراحة » ، في جريدة الاهرام ، والذي نقل فيه ما جرى في مقابلة أجراها وفد سوداني مع الرئيس عبد الناصر .

وكما جاء في هذا المقال فان الرئيس المصري قال ان وضع الشعب في المناطق المحتلة ، الذي يقع يوميا ضحية عمليات التشريد والتهويد ، يؤرقه باستمرار . وقال : اننا نعرف ما يجري في غزة من محاولة تشريد اهاليها ، وما يجري في القدس العربية وغيرها من محاولات تغيير معالمها .

واقول الحق : ان هذا السبب ، الذي اورده الرئيس المصري الشجاع ، يزيد من اقتناعنا بصحة موقفه وباخلاصه في هذا الموقف . فلا يجب ان نخفي الحقيقة وهي ان عمليات التشريد والتهويد وتغيير المعالم المحمومة ، قد اذهلت الكثيرين وجعلتهم يفقدون الامل في تخليص المناطق المحتلة من الاحتلال ، في استعادة الحقوق ، وفي احلال سلام الشعوب العادل .

وليس صدفة ابدا ان طلاب السلام الحقيقيين في اسرائيل ، من ابناء الشعب اليهودي ، راوا في استيطان الخليل وغيرها اخطر اجراءات الاحتلال وعقبة كاداء أمام مساعي السلام العادل والمقيم ، فقاوموا الاستيطان متساقطين أمام هراوات البوليس المدبسة .

وهل تذكرون ، بعد حرب حزيران مباشرة ، وحين كانت مصر تتحدى الهزيمة وتعلن انها لن تتنازل عن اراضيها وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى ولو استمر الصراع مئة سنة ، كيف كانت وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل ، والقرنة العربية في « صوت اسرائيل » ، من « ابي مطاوع » ، الى « مطاوع » القروط ، الذي لا اب له ، تحرض اهالي الضفة الغربية وغزة على هذا الموقف المصري ، مدعية ان مصر لا تلقي بالا الى مصير الناس في المناطق المحتلة . لا يهمها بقاء عذابهم مئة سنة حيث انه في اراضيها لا توجد سوى رمال الصحراء التي لا تتاثر من استمرار الحرب مئة سنة ؟ .

لقد انكتمت هذه الابواق الان كما انكتمت في غيره من مجالات التحريض على الشعوب العربية وعلى قادتها الوطنيين .

ولكنني أريد ان اتحدث عن شيء آخر الان :

ان معارضي الموقف المصري في البلاد العربية يحبون ان يثبتوا صحة معارضتهم بمقارنة الحال اليوم مع ما جرى في سنة ١٩٤٨ . لقد قمت ، في هذه الزاوية في الاسبوع الماضي ، بتنفيذ هذه المقارنة . واريد الان ان اضيف الى ذلك أمرا آخر : ماذا كان يحدث لو ظهر في البلاد العربية ، في سنة ١٩٤٨ ، زعماء مسؤولون اظهروا ما يظهره عبد الناصر الان من قلق على ما يجري في المناطق العربية التي وقعت تحت السلطة الاسرائيلية في سنة ١٩٤٨ ؟

لذلك يستطيع معارضو الحل السلمي العادل العرب ان يفهموا بوضوح تام لماذا تؤيد الجماهير العربية في اسرائيل الحل السلمي العادل ، الذي تبنته الجمهورية العربية المتحدة ، هذه الجماهير التي هي فرع لا يمكن فصله عن جذع شعبه حيث انه الفرع الذي لم يكن من الممكن فصله عن وطنه وارضه . فهي جماهير مؤمنة ، بحقها وبمستقبلها حيث انها لم تفرط بهما ابدا ، والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين .. .

لقد ارتفعت أصوات نشاز متعددة في بعض البلدان العربية تعارض الحل السلمي العادل وتشكك في اخلاص مؤيديه وفي شجاعتهم وفي حكمتهم . وتحاول الصحافة الاسرائيلية الحاكمة ان تعتبر هذه الاصوات الامر الجديد في البلاد العربية . ويحاول حكام اسرائيل ايهام شعبهم بان هذه الفرقة هي نصر للبوليتيكا الاسرائيلية ، وانه من ورائها سيأتيهم الفرج ، الخ .

وكل هذا هو ، في رأيي ، خلط بلط . فهذه الاصوات كانت دائما موجودة في البلاد العربية . انما الامر الجديد حقا هو انه لاول مرة في البلاد العربية يرتفع صوت زعيم عربي مسؤول ، صاحب أوسع نفوذ ، يتحدى أصوات المزاودة والمتاجرة بالقضية الفلسطينية ، بمصير شعبها الايوبي ، ويعري حقيقة اصحاب هذه الاصوات ، ويسكتهم ، ويدافع بشجاعة مثالية عن الحل السلمي العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب .

نحن ، الشيوعيين ، نجري مقارنة بين اليوم وسنة ١٩٤٨ – حين كنا لوحدنا ندعو شعبنا الا ينجر وراء الكذابين ، المتاجرين بدمه وبمصيره ، وان يصمد في أرضه مهما يكن من أمر ، وان يقبل الحل السلمي الذي وافقت عليه الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ . وكانت عيوننا تطفر دما ونحن نرى هذا الشعب ، المؤمن بالوحدة العربية وبأن قادة الدول العربية ، آنذاك ، حريصون على حقوقه وعلى مستقبله ، كيف كان يقع ، باخلاصه الشديد وبسلامة طويته ، ضحية اقذر مؤامرة واسف مزاودة .

لم يعد من الممكن تكرار هذا الامر الان .

أصبحت يدنا ، يد الحريصين حقا على مستقبل شعبهم ، طلاب السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب هي اليد الطولى . ولذلك ، حتما ، ستطول .

(جهينة)

تحديد اقامة الرفيق احمد ابو شنب

عكا – لمراسلنا – تلقى الرفيق احمد ابو شنب ، عضو مجلس عمال عكا ، امرا اداريا من بوليس عكا بموجبه تتحدد اقامته وتنقله ضمن المنطقة ٩ (ط) وذلك لمدة سنة كاملة .

والجدير بالذكر ان الرفيق احمد يعمل في احد مصانع خليج حيفا (مفراتس) وهو يعيل عائلة كبيرة ولا مصدر رزق له سوى عمله . والامر بتحديد اقامته لن يمكنه من مزاولة عمله وتحصيل قوت عياله الا بعد الحصول على تصريح خاص من البوليس ، الامر الذي سيضطره الى التعطل عدة ايام عن العمل كل شهر .

تعزية

الى الصديق موريس شداد وعائلته نعزيكم بوفاة الوالد المرحوم **يوسف شداد**

لكم من بعده طول البقاء .

الحزب – فرع البقيعة

مؤامرة جديدة تحاك ضد مجلس الطيرة المحلي

الطيرة – لمراسلنا – منذ بضعة شهور والسلطات الحكوميه تركز ضغوطها على أحد اعضاء المجلس المحلي في الطيره بقصد فسخ الائتلاف الدمقراطي الحالي ، وقد شاع في حينه انه وافق على اسقاط الائتلاف ، الا ان جماهير الناخبين وافراد عائلته افشلوا هذه المحاولة .

واليوم تدور شائعات قوية حول عزم العضو اياه على اسقاط الائتلاف الدمقراطي بحجة انه لا يستطيع مقاومة الضغوط من مختلف الدوائر الحكومية ، والتي بينها فصل ابنه المعلم الذي كان في السابق احد الذين افشلوا هذه الضغوط . ويقال ان اجهزة ال « ش. ب. » اوفدت احد رجال « المعراخ » « لاقناع » ابن العضو المذكور بعدم التعرض لخطوة والده في خيانة الائتلاف الحالي مقابل اعادة اعتباره كمعلم وتخليص والده من الضغوط الاخرى!

وتتضح ذيول المؤامرة من محاولة السلطات اظهار اسقاط الائتلاف وكأنه يهدف الى عزل العضو الشيوعي فقط مع ان النية هي تنصيب اعوان السلطة المباشرين واغراق القرية بالفساد والمحسوبية وتعريضها لتنفيذ كل المخططات الضارة بالاهلين . ان حلقات المؤامرة تتضح ايضا من دعوة نائب وزير المعارف ومدير القسم العربي ، اوريتون ، جميع اعضاء المجلس ما عدا العضو الشيوعي للاجتماع به يوم الجمعة ١٤–٧–٧٠ في حيفا . ان تعمد دعوة العشرة اعضاء واغفال دعوة العضو الشيوعي فقط يخفي النية المبيتة لفسخ الائتلاف الدمقراطي القائم .

ان جماهير الطيرة مدعوة الى اليقظة والضغط من اجل افشال هذا المخطط الجديد .

حادث مؤسف يزعزع سكان قرية الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – كان يوم الثلاثاء ٤–٨–٧٠ صباحا مشئوما على سكان الطيبة عندما نقل اليهم نبأ انقلاب سيارة الركاب التابعة لحسني محمود داوود حاج يحي وهي تحمل العمال الى اعمالهم .

ووقع الحادث في الطريق الى الطيرة ، وما ان علم سكان الطيرة بالحادث حتى هرعوا بنسائهم ورجالهم واطفالهم وكل الفلاحين المجاورين للمشاركة في عملية الانقاذ وتضميد الجرحى ، كما هرع الى مكان الحادث الكثيرون من سكان الطيبة ، وقد رجع كل العمال الى قريتهم لان السيارات التي نقلتهم وقفت عن السير في هذه الطريق حتى تم انقاذ الضحايا من الجرحى ، وقد تجاوز عددهم الاربعين ونقلوا جميعا الى مستشفى بئير في كفار سابا ، وهناك قدمت لهم الاسعافات الاولية ومن كانت جراحه طفيفة اعيد حالا الى القرية ، ولا يزال البعض تحت المعالجة حتى الان ، وكانت اخطر اصابة للعامل خالد ياسين مصاروه الذي وجد محشورا بين الكابينة وصندوق السيارة .. ولولا استعمال الاوكسجين في فتح طاقة عليه لما امكن اخراجه ، وبعد ان اجريت له عملية قطب ٢٤ غرزة في راسه ، اعيد الى بيته ولا خطر عليه ، ونتمنى له ولكل المصابين الاخرين الشفاء العاجل .

وقد حدثني شاهد عيان عن المساعدة الجريئة التي قدمها نساء وفتيات الطيرة ورجالها فكانت النساء تمزق قطعا من ملابسهن وتضمد الجرحى . فشكرا على هذه المبادرة الطيبة .

رفاق يافة يهنئون

[illegible] رفيقهم

يافة الناصرة – [illegible] – [illegible] الحزب يافة الناصرة . [illegible] الماضي بعيد ميلاد [illegible] يوسف خليلية الخمسين . وفي هذا الاحتفال جرى استعراض حياة الرفيق ابراهيم الذي امضى حتى الان ٢٠ عاما في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهو من مؤسسي فرع الحزب في يافة الناصرة ومن الرفاق المناضلين في الفرع . وقد عاش هذه الفترة في كفاح ونضال من أجل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه رغم الارهاب والسجن والاقامة الاجبارية وقطع التصاريح . ولقد قام بعدة اعمال جماهيرية لمصلحة أهالي يافة الناصرة من أجل تحقيق مطالبهم .

نتمنى للرفيق ابراهيم حياة سعيدة وعمرا مديدا في صفوف الحزب .

أبو دلامة والحرب – بقية

المطر فابتل واصابته الشمس فاقفل – قبض – . وعيناه تقدان ، فاسرع الي .

فقلت له : – على رسلك يا هذا ، كما أنت .

فوقف .

فقلت : – اتقتل من لا يقاتلك ؟.

قال : – لا .

قلت : – اتقتل رجلا على دينك ؟ .

قال : – لا .

قلت : – افتستحل ذلك قبل ان تدعو من تقاتله الى دينك ؟ .

قال : – لا ، فاذهب عني الى لعنة الله .

قلت : – لا افعل او تسمع مني .

قال : – قل .

قلت : – هل كانت بيننا قط عداوة او تره ، او تعرفني بحال تحفظك علي ، او تعلم بين اهلي واهلك وترا ؟ .

قال : – لا والله .

قلت : – ولا انا والله ، وما احمل لك الا جميل الرأي ، واني لاهواك وانتحل مذهبك وادين دينك واريد السوء لمن اراده لك .

قال : – يا هذا جزاك الله خيرا فانصرف .

قلت : – ان معي زادا احب ان آكله معك ، واحب مواكلتك لتتوكد المودة بيننا ، ويرى اهل العسكر هوانهم علينا .

قال : – فافعل .

فتقدمت اليه حتى اختلفت اعناق دوابنا وجمعنا أرجلنا على معارفها والناس قد غلبوا ضحكا . فلما استوفينا ودعني .

ثم قلت له : – ان هذا الجاهل ان اقمت على طلب المبارزة ندبني اليك فتتعبني وتتعب . فان رايت الا تبرز اليوم فافعل .

قال : – قد فعلت .

ثم انصرف وانصرفت .

وقلت لروح : – اما انا فقد كفيتك قرني فقل لغيري ان يكفيك قرنه كما كفيتك ، فامسك ، وخرج اخر يدعو الى البراز ، فقال لي : – اخرج .

فقلت : –

اني أعوذ بروح ان يقدمني ... الى البراز فتخزى بي بنو أسد

ان البراز الى الاقران أعلمه ... مما يفرق بين الروح والجسد

قد حالفتك المنايا اذ صمدت لها ... واصبحت لجميع الخلق بالرصد

ان المهلب حب الموت اورثكم ... وما ورثت اختيار الموت عن احد

لو ان مهجة اخرى لجدت بها ... لكنها خلقت فردا فلم اجد

فضحك واعفاني .

قضية أخرى على محمد شريف تسلم الى البوليس !

يافة الناصرة – لمراسلنا – تلقى المجلس المحلي في يافة رسالة من السيد صالح خليلية يطالب فيها المجلس بان يدفع له مبلغ ٣٠ ليرة هي باقي حساب له على المجلس .. ويقول في رسالته انه كان قد قبض من محمد شريف خمسين ليرة على حساب عمل تم الاتفاق عليه بينه وبين محمد شريف (الذي كان رئيسا للمجلس في ذلك الوقت) وهو انارة غرف المدرسة في ليلة انتخابات الكنيست والسلطات المحلية الاخيرة مقابل ٨٠ ليرة .

وعند فحص حسابات السيد صالح خليلية تبين ان هناك سند صرف موقعا من محمد شريف بمائة وخمسين ليرة ومرفقا به وصل باسم صالح خليلية بهذا المبلغ .

وحسب رسالة السيد صالح خليلية فان هذا الوصل غير صحيح اذ انه لم يوقع اي وصل ، ولم يقبض سوى خمسين ليرة ! ..

هذا وقد ارسل المجلس المحلي هذه القضية ايضا الى البوليس للتحقيق فيها وارفق معها الرسالة التي وصلته من السيد صالح خليلية .

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق عيسى تيم وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – عرابة

من نشاط اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة اجتمع عدد كبير من النساء في محل منصور كردوش ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، وقدم لهن الدكتور احمد دياب من الناصرة محاضرة حول «الطب والتقاليد الموروثة والمكتسبة » ، وقد نالت المحاضرة اعجاب جمهور المستمعات مما دعاهن للاشتراك في نقاش حي . وفي نهاية المحاضرة اتخذت النساء المشتركات قرارا بارسال رسالة الى رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي يطالبن فيها باغلاق خزانات المياه المكشوفة في المدينة للحيلولة دون تلويث مياه الشرب بمختلف القاذورات التي تسبب الامراض المختلفة .

وطالبن في رسالتهن بالعمل على اقامه خزانات مياه مقفلة تقي شر حوادث الغرق وتلويث مياه الشرب .

ومن نشاط اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة ، في هذا الصيف ، افتتاح مدرسة صيفية في نادي فؤاد خوري للشبيبة ، يتعلم الاولاد فيها الاشغال اليدوية والغناء والرقص الشعبي ، وسيحضر الاولاد برنامجا فنيا يقدم في نهاية الصيف قبل افتتاح المدارس .

محاولة فصل الدروز عن شعبهم – بقية

الدروز . كما ان هذا التحول لدى الدروز مرتبط تماما بالنقمة التي بدات تظهر بوادرها لدى كل شعب اسرائيل ، اليهود والعرب ، نتيجة لسياسة الحكومة العدوانية في الخارج والداخل . فالدروز مثل غيرهم من شعب اسرائيل يريدون السلام ويعملون من اجله وهذا ما تجهله الحكومة لقلة بختها .

نحن متاكدون ومطمئنون بان الوجه الرجعي الانتهازي في الطائفة الدرزية ستغرب عليه الشمس ، وتشرق على الوجه التقدمي المكافح الواعي الذي يجد في النضال مع كل القوى التقدمية في اسرائيل وعلى راسها الشيوعيون اليهود والعرب الطريق الصحيح من اجل الاخوة والسلام وسعادة الجميع .

ليعامل اهالي عسفيا على قدم المساواة

عسفيا – لمراسلنا – بالقرب من عسفيا ، على الطريق من جهة الغرب ، تقيم عدة عائلات بدوية وبعض العائلات من سكان قرية عسفيا نفسها .. ولهؤلاء السكان وخاصة البدو قصة طويلة ومريرة مع السلطات الاسرائيلية ، من جهة ، ومع مجلس عسفيا المحلي من جهة اخرى .

فقبل خمس سنوات قامت السلطات باجراءات تصفية ضد عائلتي القليطات والسويكات وغيرهما . اذ ان قوات كبيرة من البوليس قامت بواسطة البلدوزرات بهدم المنازل التي اقاموها من الزنك والتخشيبات .. والحجة هي انهم بنوا تلك التخشيبات على ارض الدولة ! .. وهكذا فقد تركتهم في العراء ولكن على الرغم من كل هذا فان هؤلاء السكان لم ييأسوا فقد اشتروا لانفسهم قطعا صغيرة من الارض التابعة لاهالي عسفيا كي يبنوا عليها منازل تقيهم وتقي عائلاتهم واطفالهم شر البرد والحر .. ومع ذلك لم يرتاحوا ابدا من الاستدعاءات والمخالفات ..

اما مجلس عسفيا فان له ، هو الآخر ، دوره في قصة عذابهم .. فهو يرفض رفضا باتا السماح لهم بايصال المياه الى مساكنهم . وهو فقط يمنيهم بالوعود ايام الانتخابات . هذا مع العلم ان اقرب فتحة للمياه لا تبعد عنهم سوى مئتي متر على الاكثر .. ولهذا فهم يضطرون الى جلب المياه من هذه الفتحة سواء في حر الصيف او تحت وابل المطر في الشتاء .

اما سعر المياه فله قصة أخرى فهم قد كانوا يدفعون ليرة عن المتر المكعب الواحد لغاية شهر نيسان ١٩٧٠ ، ومؤخرا ابلغهم رئيس المجلس المحلي ان المجلس اتخذ قرارا برفع سعر المياه الخاصة بهم الى .... ليرتين عن كل متر مكعب ! !

ان الواجب يدعو مجلس عسفيا المحلي ان يساعد على ايصال المياه الى مساكن هؤلاء السكان وتخفيض سعر المياه ، ومعاملتهم كغيرهم من الناس .

اجتماعات شعبية ولقاءات حول الوضع السياسي في اعقاب مساعي السلام الاخيرة

مكتب الاتحاد – اجتماعات شعبية ولقاءات في الاحياء وندوات للمؤيدين عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي – «ركاح» في أماكن عديدة من البلاد وشرح فيها قادة الحزب الوضع السياسي في اعقاب مساعي السلام الاخيرة والموقف الذي تتخذه الحكومة الاسرائيلية من هذه المساعي . وسيواصل الحزب القيام بمثل هذا النشاط التفسيري .

ومثل هذه الاجتماعات واللقاءات والندوات عقدت في حيفا (حيث تكلم الرفيقان اميل توما وبنيامين جونن) ، وفي الطيبة (حيث تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي وعبد الحميد ابو عيطه) ، وفي الناصرة (في حي بير الامير) ، وفي عدد من الاماكن الاخرى .

وطالب خطباء هذه الاجتماعات حكومة اسرائيل بعدم وضع العراقيل امام نجاح مساعي السلام الاخيرة واكدوا ان التسوية العادلة تقوم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا .

مزارعو قريه كسرى يطالبون باصلاح ارضهم بدون عراقيل

كسرى – لمراسلنا – وقع حوالي خمسين من مزارعي قريه كسرى على ٨ عرائض يطالبون فيها السلطات بالسماح لهم بتصليح أرضهم بالبلدوزر بدون عراقيل من دائرة الاحراش وغيرها . وارسلوا هذه العرائض الى كل من وزير الزراعة وكل النواب العرب في الكنيست . وقد ارسلت احدى هذه العرائض الى النائب الشيوعي توفيق طوبي .

لتقم السلطات باصلاح شارع بيت جن

بيت جن – من جمال زيدان – بيت جن قرية عربية تقع في [illegible] الاعلى وهي [illegible] جبالها ارتفاعا . وهي [illegible] القرى العربية [illegible] الى جيرمق [illegible] المشاريع والانجازات . وبعد المشروع الاول والحيوي الذي تحتاجه هو اصلاح الشارع الذي يصلها بخط المواصلات الرئيسي عكا – صفد . وطول هذا الشارع حوالي ثمانية كيلو مترات وقد شقت حكومة الانتداب البريطاني نصف هذا الشارع حتى المكان الذي يدعى « السهلة » كخط انسحاب عسكري وقامت السلطات بشق القسم الباقي من الشارع والذي وضع تخطيطه مهندس ارسلته حكومة الانتداب البريطاني وهذا بدوره لم يفعل شيئا سوى انه وضع التخطيط مكان السبيل الضيق الذي كان يمر في حفة الجبل وكان يستعمل للمارة والدواب ، مما ادى الى كثرة التعاريج والمرتفعات في هذا الشارع وبديهي أن تكون السلطات قد قامت بشق الشارع على نفقات أهل القرية ، بل وجبت منهم أكثر مما يحتاجه الشارع من تكاليف . ويصل مدى ارتفاع الشارع عن الوادي المجاور له الى حد انك اذا وقفت عليه ونظرت الى قعر الوادي تظن انك في أحد الافلام المخيفه من شدة الانحدار . واذا أخذنا بعين الاعتبار ان ارامه حيث يبدأ الشارع ترتفع عن سطح البحر ٢٠٠ م فان بيت جن ترتفع عن « نهاية الشارع » ١٠٠٠ م عن سطح البحر مما يشير الى مدى نسبة الصعود في هذا الشارع .

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان السلطات لم يكن لها هم سوى ابتزاز النقود من جيوب الفلاحين والعمال الفقراء . ولذا قامت بشق الشارع على « أحسن حال » فهو من أضيق الشوارع في البلاد اذ يتراوح القسم المعبد منه بين مترين وثلاثة امتار . ولا يتسع لاكثر من سيارة تكسي واحده مما يسبب المشاكل للسائقين . ومنذ شق هذا الشارع لم تقم الحكومة بتجديده أو اصلاحه ولو مرة واحدة . ونتيجة لذلك فالسفر عليه شاق ومهلك لانه مليء بالحفر والنتوءات .

ومن الطبيعي على شارع كهذا أن تكثر الحوادث والاصطدامات . ففي يوم الاثنين الماضي وفي الصباح سقطت سيارة ركاب صغيرة عن الشارع وهوت الى الوادي واستقرت على بعد عشرات الامتار منه مما ادى الى جرح ثلاثة ركاب احدهم في حالة خطرة .

وهذا ليس أول حادث يحدث على هذا الشارع فعشرات السيارات هوت وتعطلت وبعضها لا يزال هيكلها مستقرا في قاع الوادي الذي ينحدر كهوة الى أسفل ، كما ان هذه الحوادث ادت الى اصابة كثير من المسافرين بجروح بل والى تشويه بعضهم بعاهات أبدية .

ان سكان القرية اذ يعانون من هذه المآسي المؤلمة يرفعون شكواهم الى السلطات التي يعتبرونها المسؤولة الرئيسية عن هذه الحوادث لانها تقف ازاء هذه الحوادث مكتوفة اليدين كالمتفرج . وجميع سكان القرية يستنكرون هذا الموقف الذي تقفه الحكومة ضدهم ويطالبونها باصلاح الشارع وتوسيعه لتلافي هذه الحوادث المفجعة . وهم يتساءلون الم يحن الوقت لتقوم وزارة المواصلات باصلاح الشارع بعد أن أهملته عدة سنوات ؟ ! !

أسعد يوسف يحتج على استمرار اعتقاله المنزلي

بعث الرفيق اسعد يوسف بالرسالة التالية الى وزيري البوليس والدفاع :

لقد مضى ما يقارب السنتين وانا مفروض علي الاقامة الجبرية واثبات الوجود اليومي لدى بوليس الناصرة ، ومنع مغادرة البيت بعد غياب الشمس بساعة .

ان هذا الامر مناقض للحقوق الفردية والدمقراطية للمواطن في البلاد . لقد منعت من القيام بواجباتي كنائب رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي نتيجة لهذا الامر . ولم استطع ان احصل على تصريح لاي مكان من اجل القيام بواجباتي وبواجب أهل قريتي . ولم استطع مقابلة الجمهور في المساء والقيام بعملي كموظف في الحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة) في منطقة الناصرة .

انني بحق انظر الى هذا الامر على انه اجراء قائم على الاضطهاد القومي ، ضدي كعربي ، والكبت السياسي ، ضدي كشيوعي .

اتقدم بهذه الرسالة طالبا من حضرتكم الغاء هذا الامر لكي يتاح لي القيام بواجبي وبحقوقي كمواطن .

كادار يزور القاهرة

القاهرة – ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ، اول امس ، ان الزعيم المجري يانوش كادار سيصل الى القاهرة فى ٢٧ آب الجاري فى زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة يحل خلالها ضيفا على الرئيس جمال عبد الناصر .

تكذيب الانباء عن تفشي وبا الكوليرا

موسكو – نفت وزارة الصحة السوفييتية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الانباء التي ذكرت ان وبا الكوليرا قد تفشى فى مختلف انحاء بحر قزوين السوفييتية . وقال الناطق بلسان الوزراة ان هذا الوبا اكتشف فى مدينتي استرخان واوديسا ، وان السلطات الصحية عزلت هاتين المدينتين خشية وقوع اصابات بهذا الوبا فيهما .

«كوزموس – ٣٥٦»

موسكو – ذكرت الوكالة السوفييتية للانباء «تاس» ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي اطلق قمرا فضائيا جديدا لا يحمل انسانا ، وهو القمر ٣٥٦ فى سلسلة اقمار «كوزموس» للابحاث الفضائية

وقالت الوكالة ان القمر الجديد يعمل بانتظام .

الكتلة – بقية –

الدعاية المسمومة المعادية للاتحاد السوفييتي التي اسمعها الخطباء

وقال ان كل من يتطلع الى مستقبل سلمي عليه ان يري الدور الحاسم الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي من اجل التسوية السلمية العادلة لصالح شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية . واعرب توفيق طوبي فى نهاية خطابه عن قلقه لانه داخل الحكومة ، وبعد خروج جاحل منها ، لا يزال هناك من يحمل علم المتطرفين من جاحل وغيرهم من المعارضين للسلام . وحذر جماهير الشعب من هذه القوى التي تعمل داخل الحكومة وخارجها على نسف الامكانية التاريخية للسلام التي نشات اليوم ودعا الى جبهة تتحد فيها جميع قوى السلام وتقف فى وجه هؤلاء الذين يعملون على تخريب امكانية التسوية السلمية وتعمل من اجل الانتقال من الهدنة الى السلام العادل الذي لا يمكن ان يكون الا على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله . (وسننشر نص خطاب توفيق طوبي فى العدد القادم) .

وفى جلسة الكنيست مساء امس ، طالب ديان بنقل كل الاقتراحات المقدمة الى لجنة الخارجية والامن ، بعد ان ساهم هو ايضا فى حملة التهويش والتحريض على الهدنة . وقد حولت الكنيست هذه الاقتراحات الى لجنة الخارجية والامن بمعارضة اصوات الكتلة الشيوعية .

حكم قاس (١٦ سنة) على شاب من القدس المحتلة

اللد – لمراسلنا – اصدرت المحكمة العسكرية هنا ، يوم ٧٠/٨/١٤ ، حكمها على سمير ابو ذياب (٢٥ سنة) ، من القدس المحتلة ، وقد حكمت عليه بالسجن ١٦ عاما ، بعد ادانته بالانتماء الى الجبهة الشعبية ، وبحيازة الاسلحة والمتفجرات .

ودافع عن المتهم المحاميان فولا لانجر وعلي رافع ، اللذان شرحا فى المحكمة التعذيب الوحشي الذي تعرض له موكلهما .

وكان بيت عائلة المتهم قد هدم من قبل سلطات الاحتلال على الرغم من عدم العثور على اي سلاح بداخله ، وبقيت العائلة دون مأوى .

وطالب المدعي العام بانزال اقصى عقوبة بالمتهم .. وهنا دار «نقاش هام» بين المدعي العام ورئيس المحكمة الكولونيل جرشون اوريون حول كم سيكون عمر المتهم عندما يخرج من السجن ! ودار هذا النقاش بحضور عائلة المتهم ، ووالدته العجوز واخوته الصغار ..

وقد بينت المحامية لانجر ان وجود المتهم فى قفص الاتهام هو نتيجة مباشرة لاحتلال وطنه ، ذلك الاحتلال الذي يزج بالالوف فى السجون ..

وقد تلقى المتهم الحكم بالابتسام وعمل اقاربه على رفع معنوياته .

وقد تاثر اخوه عبد الله بهذا الحكم القاسي فقال : «فداء فلسطين كل شيء يهون» .. وقد دعا الى تصفية الاحتلال البغيض . وهنا امسك به الشاويش المسؤول غولدمان ونقله الى شرطة الرملة حيث بات ليلة هناك واتهم بالتصرف غير اللائق فى مكان عام !

القاء قنبلة على باص فى نابلس

نابلس – قنبلة يدوية القيت صباح الثلاثاء الماضي على باص اسرائيلي مدني كان يمر فى شارع فيصل وهو فى المدخل الشرقي الرئيسي للمدينة فاصيب الباص باضرار واعلن ان احدا من ركاب الباص لم يصب بأذى .

وفى نفس الوقت اصيب نتيجة الحادث اربعة اشخاص من ابناء المدينة كانوا بالقرب من مكان الحادث .

وفى اعقاب الحادث فرض نظام منع التجول على اجزاء من الشارع المذكور وجرت حملة تفتيش واسعة وتم اعتقال العشرات من المارة واصحاب المحال التجارية فى المنطقة للتحقيق معهم .

وقنبلة فى الخليل

وفى صباح يوم الثلاثاء الماضي ، القيت قنبلة فى الخليل على ثلاثة من الاسرائيليين ، واعلن ان احدا منهم لم يصب بأذى ، وانما اصيب اربعة من السكان المحليين .

وقنابل فى غزة

اما فى غزة فقد اعلن ان قنبلتين القيتا اول امس ، على اسرائيليين فى سوق غزة ، وقد اصيب من جراء ذلك ١٤ شخصا معظمهم من الاطفال ، كما اصيب اثنان من الاسرائيليين .

مقتل فدائيين فى غزة

وفى صدام مع قوات الاحتلال الاسرائيلي ، فى قطاع غزة ، يوم الثلاثاء الماضي ، قتل فدائيان والقي القبض على ثمانية آخرين .

وقد وقع هذا الاصطدام عندما كانت قوات الاحتلال تقوم بعملية تفتيش عن الفدائيين . واعلن انه تم اكتشاف مخزنين للاسلحة هما من اكبر مخازن الاسلحة التي اكتشفت حتى الان !

تعليق فى – بقية –

ويقول ان لا امكانيات للسلام العادل والمستتب بدون موافقة اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن فى جميع اجزائها .

ويتحدث ليرخت فى مقالة عن تصاعد نضال اوساط شعبية فى اسرائيل ضد سياسة الحرب والضم ، وفى سبيل التسوية بالطرق السلمية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين القومية . وابرز بشكل خاص الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكح» .

محاولات اسرائيلية لعرقلة – بقية

يمكن اعتبار هذا مسا بمشروع روجرز فهذا المشروع يتضمن اساسين فقط : وقف اطلاق النار وتجديد مهمة يارينغ .

وقال هيكل ان حكومته قد اصدرت تعليمات لممثلها محمد حسن الزيات بعدم اجراء اية محادثات الا مع يارينغ .

واضاف هيكل ان هدف تجديد مهمة يارينغ هو تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يتضمن الانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين .

وقال هيكل ان العنصر الجديد فى مشروع روجرز هو ان امريكا قررت ، على ما يبدو ، تاييد مهمة يارينغ وتنفيذ قرار مجلس الامن . وهذا لم يكن هدية لنا من روجرز ، بل ان امريكا استنتجت النتائج من عدم استطاعة اسرائيل اخضاع مصر ومن ازدياد قوة مصر العسكرية .

هجوم على الحكومة – بقية

اجابت على اسئلة مقدمة لها وبينها ما يتناول الموقف من المبادرة الامريكية .

وردا على استجواب نائب المعراخ كرمل والنائب موشه سنيه قالت رئيسة الحكومة ان الصيغة الوحيدة لجواب اسرائيل المقدم الى امركا هي ما قدم الى الكنيست واقرته .

واضافت انها قد عادت وذكرت فى بيانها امام الكنيست بعض مواقف الحكومة عشية مباحثات محتملة لا كشروط مسبقة ، بل كمواقف تتفق مع الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة التي سيعمل بموجبها ممثلو اسرائيل فى المباحثات .

وردا على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي قالت غولده مئير ان الحكومة لم تقرر ولم ترسم خريطة لحدود السلام . وقالت ان من حق كل طرف فى المباحثات ان يتقدم بمواقفه .

وعاودت غولده مئير الزعم بان «النقاش بيننا وبين جيراننا لا يدور على مناطق بل على مجرد وجودنا والا فلماذا لا توافق الدول العربية على عقد سلام معنا طوال اكثر من عشرين سنة حينما كنا ضمن حدود ١٩٦٧؟»

مقتل خمسة من الاسرائيليين من جراء انفجار لغم فى الجولان

٥ من الشباب الاسرائيليين بينهم ثلاث فتيات ، قتلوا ، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، من جراء انفجار لغم تحت سيارة الجيب التي كانوا يستقلونها وهم فى الطريق جنوب هضبة الجولان السورية المحتلة ، والقتلى هم من مستوطنة «رمات مجشميم» وكانوا فى الطريق للعمل فى حقول المستوطنة .

ويعتبر هذا الحادث من اخطر الحوادث المماثلة التي وقعت فى الهضبة السورية المحتلة ، منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

سكرتير مجلس اسدود :

سنتخذ الاجراءات اللازمه اذا لم تلب مطالب عمال الميناء خلال اسبوعين

هدد سكرتير مجلس العمال فى اسدود مصلحة الموانئ وادارة ميناء اسدود ، باتخاذ الاجراءات اللازمة اذا لم تلب مطالب عمال التشغيل فى الميناء خلال اسبوعين .

وقال ان هذا هو قرار اتخذته سكرتارية مجلس العمال مؤخرا .

واوضح سكرتير مجلس العمال ان هنالك ١٨ بندا فى اتفاقية العمل ترفض ادارة الميناء تنفيذها . وهذا الخرق لبنود الاتفاقية قدم الى سكرتير الهستدروت بن اهرون منذ نيسان الماضي .

تهنئة

الى الرفيق عبد الحليم غزاوي تهانينا بالمولود غانم

الحزب والشبيبة – قلنسوة

احتكارات بون توظف اموالها فى اسرائيل

جريدة «هاندلزبلات» ، التي تصدر فى المانيا الغربية ، نشرت مؤخرا ان شركة احتكارية المانية غربية قامت بتوظيفات مالية كبيرة فى اسرائيل ، وذلك على اثر عقد اتفاقية بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة . وقالت الجريدة ان هذه «الصفقة» قد تمت بالحاح من حكومة بون . اما رئيس الشركة فمقاول بناء كبير لم يفصح عن اسمه «لاسباب معروفة» !

وتوثق العلاقات بين اسرائيل وبون ليس جديدا . وتزويد اسرائيل بسلاح الماني غربي قد حدا ، قبل ، زمن ، الى ان تقطع الدول العربية ، باكثريتها ، علاقاتها مع حكومة بون ! .

والصحيفة الالمانية الغربية اشارت فى هذا المجال ، الى التسهيلات فى الضرائب التي يتمتع بها اصحاب الاعمال الالمان الغربيون فى اسرائيل .

وقالت : وعلى هذا الاساس وظفت بون ٦٠ مليون مارك فى اسرائيل !

وقبل ذلك عالجت صحيفة النقابات السوفييتية ، «ترود» ، هذا الموضوع .

ويؤخذ مما نشرته «ترود» ان مساعدات عسكرية واقتصادية ومالية ، متزايدة ، تتدفق على اسرائيل من بون .. ومن هذه المساعدات قيام بون بتدريب الاخصائيين العسكريين الاسرائيليين ، ومشاركة الخبراء ، من بون ، فى الصناعة العسكرية الاسرائيلية . ولقد اصبحت تجارة الاسلحة واستثمار رؤوس الاموال الالمانية الغربية ، فى الصناعة الحربية الاسرائيلية ، خلال الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٦٠ ، عنصرا رئيسيا فى علاقات الدولتين .

وذكرت «ترود» ان اسرائيل استطاعت حتى سنة ١٩٦٤ الحصول على معدات حربية منها ٢٠٠ دبابة و ٥ زوارق حربية سريعة وطائرات حربية وكميات من الذخيرة كبيرة .. وحصلت اسرائيل من بون ايضا على ٤٩ سفينة بحرية . وتلقت مساعدة فعالة فى بناء ميناء ايلات وانشاء حوض بناء سفن فى حيفا ! .

وهذا كله بالاضافة الى الدعم الايديولوجي والدعائي الذي تقدمه اوساط بون الرجعية لاسرائيل ..

وبعد هذا كله نوهت صحيفة «هاندلزبلات» ، الالمانية الغربية ، ان حكام جنوبي افريقيا العنصريين يوثقون علاقاتهم مع اسرائيل وان مفوضية لهم ستفتح فى تل ابيب .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧٠ لمضاعفة النضال من اجل السلام وحقوق الكادحين

وصلنا الى ٩٢٬٨ بالمئة

منطقتا القدس وتل ابيب يافا تخطتا ال ١٠٠٪ . اننا ندعو المناطق المتخلفة نسبيا لبذل اقصى الجهد للوفاء بتعهداتها .

تلخيص اسبوعي للحملة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٠٬٠٠٠	١١٬٧٥٠	١١٧٬٥
القدس	١٬٠٠٠	١٬١٠٥	١١٠٬٥
تل ابيب – يافا	١٩٬٥٠٠	٢٠٬٠٥٣	١٠٢٬٨
المثلث	٨٬٠٠٠	٧٬٨٩٠	٩٨٬٦
الناصرة	١٤٬٠٠٠	١٣٬٠٩٠	٩٣٬٥
الجنوب – النقب	٢٬٥٠٠	١٬٩٨٠	٧٩٬٢
حيفا	١١٬٥٠٠	٨٬٣٩١	٧٣٬–
السهل	٧٬٥٠٠	٤٬٢٣٦٬٥٠	٥٧٬٢
متفرقات	٢٬٠٠٠	١٬١٢٣٬٢٠	—
المجموع	٥٧٬٠٠٠	٦٩٬٦١٨٬٨٠	٩٢٬٨

كوسيغن وبراندت يوقعان – بقية

امام علاقات اقتصادية واسعة بين الدولتين .

وقد القى براندت خطابا فى موسكو اذيع الى شبكة التلفزيون الالماني الغربي قال فيه ان المعاهدة مع الاتحاد السوفييتي هي خطوة حاسمة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وجيران المانيا الغربية من الشرق بعد ٢٥ سنة من الكارثة التي كلفت الشعوب ضحايا لا يمكن نسيانها للشرق اكثر من الغرب .

وصرح رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن اثناء المحادثات بان فى استطاعة المانيا الغربية ان تلعب دورا فى استغلال الكنوز الطبيعية الضخمة فى الاتحاد السوفييتي بشرط ان يخطط هذا التعاون الاقتصادي لامد طويل .

وذكرت مصادر المانية ان كوسيغن عاد واكد رغبة الاتحاد السوفييتي فى عقد مؤتمر لبحث امن القارة الاوروبية واكد ان الاتحاد السوفييتي لا يحاول اضعاف علاقات بون مع الغرب .

وقال ناطق بلسان حكومة بون ان براندت وعد كوسيغن بان نظام الحكم فى المانيا الغربية سيمنع بعث النازية .

وكان براندت بعد التوقيع على المعاهدة قد اجتمع مطولا مع رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن ، كما اجتمع مع سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف .

هذا وقد دل استفتاء للرأي العام اجرته وزارة الاعلام الالمانية الغربية بان ٨١ بالمئة من سكان المانيا الغربية يؤيدون المعاهدة الالمانية السوفييتية بينما يعارضها اقل من ١٨ بالمئة ، اما ٢ بالمئة المتبقية فليس لها راي فى الموضوع .

بيان اللجنة المركزية – بقية

طوال سنتين ونصف السنة وحزبنا الشيوعي يطالب بأن توافق اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن . وقد اضطر الواقع حكومة اسرائيل اليوم الى ان توافق على هذا المطلب .

ان حزبنا الشيوعي يطلب من حكومة اسرائيل :

- ★ قبول مشروع روجرز بدون اية تحفظات .
- ★ التعاون المخلص مع يارينغ من اجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن .

فلا نضيعن الامكانية التاريخية للسلام .

اننا ندعو كل انصار السلام والدمقراطية فى اسرائيل الى التكتل ضد قوى الحرب والتوسع الاقليمي ، ضد مخربي مساعي السلام ، خارج الحكومة وفى داخلها ، والى التكتل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، من اجل تسوية سلام عادل وثابت .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – «ركاح»
اللجنة المركزية

نفي نبأ اقامة حكومة فلسطينيه

عمان – نفى سليمان النابلسي رئيس الحكومة الاردنية سابقا النبأ القائل انه سيرأس حكومة فلسطينية فى المنفى وقال ان النبأ عار تماما عن الصحة . كذلك نفى ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية هذا النبأ .

وكان مصدر فلسطيني فى عمان قد اعلن بأن الفلسطينيين سيقيمون خلال هذا الشهر حكومة فى المنفى وان سليمان النابلسي سيرأس هذه الحكومة .

ضرائب – بقية

واعلن ممثلو اتحاد اصحاب الصناعة فى مؤتمر صحفي فى تل ابيب ان وزير المالية طلب من رئيس الاتحاد مارك موشفيتس ان يمتنع الصناعيون عن معارضة فرض الضرائب المباشرة معارضة اكيدة .

اكثر من نصف مليار ليرة

هذا ومن المتوقع ان تستمر هذه الاجتماعات والاتصالات مع مختلف الوزراء والاوساط . والغرض هو اقناع المعارضين او التوصل الى تسوية معهم ، ذلك لان بعض الوزراء من حزب العمل والمبام يرون زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة . ومن المتوقع ان تصل قيمة الضرائب المقترحة اكثر من نصف مليار ليرة . وكذلك من المتوقع ان تلغى المساعدات المالية التي تدفعها الحكومة عن بعض الحاجيات ، فيبلغ ما يتوفر منها مئة مليون ليرة .

- ■ لتقوية الكفاح السياسي الواعي والمنظم
- ■ لتشديد النضال من اجل مطالب الشباب العامل والمتعلم

يعقد فى ٢١ و ٢٢-٨-٧٠ المؤتمر الاول لمنطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

يفتتح المؤتمر باحتفال جماهيري مساء الجمعة ٢١-٨-٧٠ الساعة السابعة فى نادي السلام بكفر ياسيف .

من برنامج الاحتفال :

- ● بيان سكرتارية المنطقة
- ● تحية منطقة الحزب
- ● تحية اللجنة المركزية
- ● تحية منطقة تل ابيب

- ❋ قصائد يلقيها الشاعر الكبير توفيق زياد
- ❋ تمثيلية «قدر الدنيا» من تاليف القائد الشيوعي اميل حبيبي ، وتقديم فرقة التمثيل التابعة لفرع عكا .
- ❋ قطع ولوحات فنية يقدمها افراد ومجموعات من فروع المنطقة . (غناء شعبي ، رقص وجوقات متكلمة) .

- ★ تطورات هامة فى منطقتنا يمكن ان تؤدي الى تسوية عادلة وسلام ثابت
- ★ لنرفض تخريب هذه الفرصة التاريخية

اجتماع شعبي فى الناصرة

يعقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – يوم السبت ٢٢-٨-٧٠ الساعة ٥ مساء فى مقهى صباغ دحدل (ساحة الكراجات)

يتكلم فى الاجتماع :

توفيق طوبي منعم جرجوره غسان حبيب

الدعوة عامة هلموا بجماهيركم

استعدادا لمؤتمر نقابة عمال البناء

الذي سيعقد فى ١ و ١٩٧٠/٩/٢

يعقد فى الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ٧٠/٨/١٥ ، فى مقر الحزب بالناصرة ، اجتماع لمندوبي حزبنا فى مؤتمر عمال البناء من مناطق الناصرة وحيفا وعكا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

من وقف اطلاق النار الى حل سلمي عادل ومقيم

يوم الجمعة ٨/١٤

حولون – تل جبوريم الساعة ٨ مساء م. زيسر

السبت ٨/١٥

باقة الغربية الساعة ٤٬٣٠ بعد الظهر توفيق طوبي

تل ابب الساعة ١٠٬٣٠ فى مقهى موسى اللنبي زاوية هكبوشيم (بالايديش) ي. شترن

يوم الاحد ٨/١٦

يافا الساعة ٨ مساء فى النادي شارع ترتسا ١٧ ي. ايرغا

يوم الثلاثاء القادم يصدر :

الجديد

تقرأ فيه : الحلقة الاخيرة من دراسات فلسطينية لاميل توما .. ومن ادبنا الشعبي لتوفيق زياد .. صفحات من مفكرة محمد خاص .. قصة جديدة لمحمد نفاع .. لقاء مع ذات الريشتين ليلى علوش .. نجاح فنان عربي فى المانيا الدمقراطية .. قصائد لنايف سليم ويوسف حمدان وابو الهول دمدم مع مراجعة كتاب عبري لعلي رافع ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت فى مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P.
40